



جامعة بومرداس أمحمد بوقرة



قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر في علوم و تقنيات النشاطات

البدنية الرياضية

تخصص : النشاط البدني الرياضي التربوي

تحت عنوان:

دور النشاط البدني الرياضي التربوي في تنمية التفاعل
الاجتماعي لدى تلاميذ الطور الثانوي

دراسة ميدانية لثانوية أكلي محند والحاج ببلدية بوزقن

تحت إشراف

د. ماسينيسا عمور

اعداد الطالبتين

سعدى وهيبة

يونسى مليكة

تَشْكُرُ وَتَقْدِيرُ

بعد بسم الله الرحمن الرحيم

أولا نتقدم بالشكر الجزيل لله تعالى على توفيقه لنا في هذا العمل المتواضع.

ثم الى الأستاذ الفضيل عمور مسينيسا الذي لم يخل علينا بكل ما له علاقة بموضوع هذا البحث.

كما نتوجه بالشكر الى أساتذة وطلبة قسم التربية البدنية والرياضية لجامعة أحمد بوقرة يومرداس.

بالمناسبة نتقدم بالشكر الجزيل الى كل من أبدوا تعاونهم ومساعدتهم لنا: عملاء ثانوية أكلبي محند والحاج والتلاميذ والأساتذة الكرام الى كل من ساهم ولو

بكلمة طيبة.

قائمة المحتويات

الرقم	العنوان	الصفحة
	شكر وتقدير	
	إهداء	
	ملخص المذكرة	
	مقدمة	2
الجانب التمهيدي		
1	الإشكالية	6
2	التساؤلات الفرعية	7
3	الفرضية العامة	7
1-3	الفرضيات الجزئية	8
4	أهمية البحث	8
5	أهداف البحث	8
6	أسباب اختيار البحث	9
7	تحديد المصطلحات والمفاهيم	9
8	الدراسات السابقة والمثابرة	11
الجانب النظري		
الفصل الأول : النشاط البدني الرياضي		
	تمهيد	18
1	ماهية النشاط البدني الرياضي التربوي	19
1-1	تعريف النشاط	19
2-1	تعريف النشاط البدني و الرياضي	19
2	أنواع النشاط البدني الرياضي	20
1-2	ألعاب هادئة	21
2-2	ألعاب بسيطة	21
3-2	ألعاب المنافسة	21
3	خصائص النشاط البدني التربوي	21

22	الدوافع المرتبطة بالنشاط البدني الرياضي	4
22	الدوافع المباشرة لممارسة النشاط البدني الرياضي	1-4
23	الدوافع الغير المباشرة لممارسة النشاط البدني الرياضي	2-4
24	تقسيم الانشطة البدنية الرياضية التربوية	5
24	درس التربية البدنية	1-5
27	النشاط الداخلي	2-5
30	النشاط الخارجي	3-5
32	الأسس العلمية للنشاط البدني والرياضي	6
32	الأسس البيولوجية	1-6
32	الأسس النفسية	2-6
32	الأسس الاجتماعية	3-6
33	دور النشاط البدني الرياضي التربوي في تطوير الجانب الاجتماعي	7
34	خلاصة	
الفصل الثاني: التفاعل الاجتماعي		
36	تمهيد	
37	مفهوم التفاعل الاجتماعي	1
39	أهمية التفاعل الاجتماعي	2
40	خصائص وأهداف التفاعل الاجتماعي	3
40	خصائص التفاعل الاجتماعي	1-3
41	أهداف التفاعل الاجتماعي	2-3
41	شروط ومراحل التفاعل الاجتماعي	4
41	شروط التفاعل الاجتماعي	1-4
42	مراحل التفاعل الاجتماعي	2-4
43	مستويات التفاعل الاجتماعي	5
44	استخدامات التفاعل الاجتماعي	6
45	نتائج التفاعل الاجتماعي	7

46	تعريف التفاعل الصفي	8
46	أنماط التفاعل الصفي	9
47	ديناميكية العلاقات الصفية	10
47	تفاعل مدرس-تلميذ	1-10
48	تفاعل-تلميذ-تلميذ	2-10
50	العوامل المؤثرة في التفاعل الصفي	11
52	التفاعل الاجتماعي في مجال التربية	12
53	المقارنة الاجتماعية للقائد في ظل التفاعل الاجتماعي	13
55	الخلاصة	
الفصل الثالث: المراقبة		
57	تمهيد	
58	مفهوم المراقبة	1
58	تعريف المراقبة	1-1
58	مراحل المراقبة	2
58	المرحلة الأولى: المرحلة المبكرة (11-14 سنة)	1-2
59	المرحلة الثانية: المراقبة المتوسطة (14-18 سنة)	2-2
59	المرحلة الثالثة: المراقبة المتأخرة (18-21 سنة)	3-2
59	أنواع المراقبة	3
59	المراقبة المكيفة	1-3
60	المراقبة الانسحابية	2-3
60	المراقبة العدوانية	3-3
60	المراقبة المنحرفة	4-3
60	مظاهر النمو في مرحلة المراقبة	4
67	العوامل المؤثرة في المراقبة	5
69	مشاكل المراقبة	6
72	احتياجات المراقب	7
74	المراقب و العلاقات الاجتماعية	8
74	علاقة المراقب بالأسرة	1-8

74	علاقة المراهق بالاصحاب	2-8
75	علاقة المراهق بالمدرسة	3-8
75	خصائص و مميزاتالنمى المراهق في المرحلة الثانوية	9
77	خلاصة	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للبحث		
79	تمهيد	
80	الدراسة الاستطلاعية	1
80	منهج البحث	2
81	تحديد متغيرات البحث	3
81	مجتمع البحث	4
81	عينة البحث	5
82	مجالات البحث	6
82	المجال الزماني	1-6
82	المجال المكاني	2-6
82	الوسائل الإحصائية	7
82	النسبة المئوية	1-7
82	كا ²	2-7
83	الخلاصة	
الفصل الخامس: معالجة الفرضيات على ضوء الدراسات السابقة والمثابرة		
85	معالجة الفرضية الأولى	
88	معالجة الفرضية الثانية	
91	معالجة الفرضية الثالثة	
92	الاستنتاج العام	
96	الخاتمة	
	المراجع	

أهداء

الى قرة عيني أُمي العزيزة رحمها الله وأسكنها فسيح جناته

أُمي ...أُمي ...أُمي

الى أصل وجودي في الحياة من كان لي سند ومشجع أبي العزيز أطال الله في عمره

الى من حبهم يجري في عروقي يتهج بذكراهم فؤادي أخواتي،أخي وخالي

كما لا يسعني أن أنسى جدتي العزيزة أطال الله في عمرها

والى كل الاهل والأقارب من الكبير الى الصغير

والى من كان سندا لي في الحياة ومنبع سروري

كما أهديه الى زميلاتي الطلبة خاصة الغالية إيمان والى التي كانت بمثابة اختي وأعز

صديقة التي شاركتني في أنجاز هذا العمل صبرينة والى كل من حبهما الله تعالى سجية

العطاء والكلمة الطيبة

وهيبة

اهداء

اهدي ثمرة عملي الى:

من حملتني وعمرتني بحبها والتي لم تحرمني من شيء أمي الحنونة

والى أبي الغالي رحمه الله الذي أضاء درب حياتي وكان مثلي الأعلى

والى اخواني واخواتي وجدتي إطالة الله في عمرها وروح جدي الطاهرة رحمه الله

الى كل الامل والأقارب من الكبير الى الصغير دون أنسي خطيبي الذي كان لي سنداً من

بداية هذا العمل

كما اهديه الى زميلاتي الطلبة دون ان أنسي اعز صديقة التي تقاسمت معي هذا العمل وهيبة

والى كل من ساهم من قريب او بعيد في مساعدتي.

ملحقة

ملخص الدراسة:

تناولنا في الدراسة الحالية دور النشاط البدني الرياضي في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ الطور الثانوي، وبذلك فهي تهدف الى معرفة دور النشاط البدني الرياضي في تنمية مستوى الاقبال الاجتماعي لدى تلاميذ الطور الثانوي ، ودور النشاط البدني الرياضي في تنمية مستوى الاهتمام الاجتماعي لدى تلاميذ الطور الثانوي ، ودور النشاط البدني الرياضي في تنمية التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ الطور الثانوي ، بسط طرق اختبار فرص متكافئة لمجتمع البحث كما انها تعتبر من أبسط طرق اختبار العينة و قد قمنا بوضع الفرضيات التالية . للنشاط البدني الرياضي دور في تنمية مستوى الاقبال الاجتماعي لدى تلاميذ الطور الثانوي، للنشاط البدني الرياضي دور في تنمية مستوى الاهتمام الاجتماعي لدى تلاميذ الطور الثانوي ،للسنشاط البدني الرياضي دور في تنمية مستوى التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ الطور الثانوي ،وقد استخدمنا في بحثنا هذا الاستبيان وهذا لجمع المعلومات التي تساعدنا في الوصول الى الإجابات عن أسئلتنا ، وقد تبينت الدراسة المنهج الوصفي حيث يعرف احد أشكال التحليل و التفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة و تصويرها كميًا عن طريق جمع البيانات و المعلومات عن ظاهرة أو مشكلة و تلخص أساليب الإحصائية فيمايلي: النسبة المئوية ك².

وقد افسرت النتائج النهائية للنشاط البدني الرياضي دور في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ الطور الثانوي،وان للنشاط البدني الرياضي دور في تنمية مستوى الاقبال الاجتماعي لدى تلاميذ الطور الثانوي، وان للنشاط البدني الرياضي دور في تنمية مستوى الاهتمام الاجتماعي لدى تلاميذ الطور الثانوي،وان للنشاط البدني الرياضي دور في تنمية مستوى التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ الطور الثانوي، أنها محققة وهذا على نتيجة لمعالجة الفرضيات على ضوء الدراسات السابقة والمثابهة.

RESUME

Dans la présente étude, nous avons traité du rôle de l'activité physique sportive dans le développement de l'interaction sociale entre les élèves du secondaire, et vise ainsi à connaître le rôle de l'activité physique sportive dans le développement du niveau de compétence sociale des élèves secondaires, et le rôle de l'activité physique sportive dans le développement du niveau d'intérêt social des élèves secondaires.

Et le rôle de l'activité physique dans le développement sportive du niveau de communication sociale entre les élèves secondaires a simplifié les méthodes de test de l'égalité des chances pour la communauté de recherche, car elle est considérée comme l'une des méthodes les plus simples de sélection d'échantillons, et nous avons posé les hypothèses suivantes :

Le rôle de l'activité physique sportive dans le développement du niveau de communication sociale entre les élèves secondaires méthode simplifiée de test de l'égalité des chances pour les communautés de recherche. Elle est également considérée comme l'une des méthodes simples de sélection de l'échantillon l'activité physique sportive joue un rôle dans le développement du niveau d'intérêt social des élèves secondaires, tandis que l'activité physique et

sportive joue un rôle dans le développement du niveau de communication sociale des élèves secondaires.

Nous avons utilisé dans notre recherche ce questionnaire et ce pour collecter les données qui nous aident à répondre à nos questions, et l'étude descriptive a été adoptée là où l'une des méthodes d'analyse et de changement scientifique organisé est connue pour décrire un phénomène ou un problème spécifique et le confirmer en collectant des données et des informations sur un phénomène ou un problème et le résumer les méthodes statistiques sont les suivantes :

Le pourcentage et l'actualité de KA.

Les résultats finaux de l'activité physique ont abouti à un rôle dans le développement de l'interaction sociale parmi les élèves secondaires, et que l'activité sportive physique a un rôle dans le développement du niveau d'intérêt social de communication sociale entre les élèves secondaires. Ceci est le résultat des traitements des hypothèses à la lumière d'études antérieures et similaires.

مقدمة

مقدمة

تعتبر التربية البدنية و الرياضية جزء أساسي من النظام التربوي الذي يعد جانبا في التربية العامة، الهادفة إلى اعداد التلميذ بدنيا و نفسيا و عقليا لأي مجتمع، بل تعتبر أكثر البرامج التربوية قدرة على تحقيق أهدافها و التغلب على العقبات التي تواجهها .

تتحقق أهداف التربية البدنية و الرياضية في الطور الثانوي بدرجات متفاوتة، و ذلك حسب المواقف المتاحة لنجاح درس التربية البدنية و الرياضية، و لذا وجب على الأستاذ أيضا الدراية بخصائص نمو احتياجات التلميذ في هذه الفترة العمرية، فأغلبية تلاميذ الطور الثانوي هم مراهقون، و ما يميزهم في صعوبات نفسية و اضطرابات فيزيولوجية فهم بحاجة إلى عناية أكثر و اهتمام، و هنا يعتبر الأستاذ حجر الزاوية و العمود الفقري للعملية التربوية

للاحتكاك المباشر مع التلميذ فهو يغرس فيهم قيم أخلاقية أساسها كفاءات و خبرات ضرورية للتكفل الذاتي ثم للتأثير على المحيط الخارجي .

كما نجد أن المدرسة الجزائرية بدورها من خلال برامجها التربوية و التعليمية تسعى إلى مساعدة الفرد على تحقيق ذاتها، ويعتبر النشاط البدني في صورته التربوية الجديدة بنظمه و قواعده السليمة ميدانا هاما في ميادين التربية و عنصرا قويا في إعداد المواطن الصالح بتزويده بخبرات و جعله قادرا على مسايرة العصر في تطوره و نموه، فبعد أن كان النشاط البدني في القديم يهتم في جوانب التدريب فقط تحول الآن إلى الاهتمام بتنمية الجوانب جسميا، إنفعاليا، إجتماعيا.

في حين يعتبر النشاط البدني الرياضي التربوي بألوانه المتعددة وأسس و نظمه ميدان من ميادين التربية عموما، و عاملا قويا في تكوين الفرد الاثق والصالح وكذلك إعداده إعدادا متكاملا بدنيا و إجتماعيا و عقليا و نفسيا وذلك من خلال تزويده بالمهارات الواسعة التي تمكنه من تحقيق الاندماج التكيف و التعاون مع مجتمعه، كما يعمل على تحقيق غاية التربية من حيث اكساب الفرد مهارات التعامل و التفاعل بين

الفرد و بيئته الاجتماعية و مع زيادة موجات التغيرات العالمية والتطور الهائل ،بحيث يمر المجتمع العربي بتغيرات إجتماعية و إقتصادية و سياسية و ثقافية متعددة ظهر في ظلها الكثير من المشكلات كنتائج و تأثيراتها المختلفة على المجتمع.¹

فالتفاعل هو أحد الحاجات الاجتماعية التي يجاهد الفرد في اكتسابها لأنه جزء من الطبيعة الإنسانية بحيث يعمل على تعزيز وتقوية هذا الشعور في أوساط المجتمع باعتباره إنشاء علاقة جيدة مع الآخرين، وعامل هام وأساسي في بناء وخلق مجتمع متماسك و مترابط و متعاون.

و انطلاقا من الدور الذي تلعبه الممارسة الرياضية في بناء شخصية الفرد من خلال تنمية قدراته و مواهبه الرياضية بالإضافة إلى تعديل و تغيير سلوكه و تحقيق مبدأ الإقبال و الاهتمام و التواصل بين أعضاء الجماعة و إدراك مكانته الاجتماعية وذلك من خلال ما يتناسب باحتياجات المجتمع.

و هذا ما أدى بنا إلى دراسة دور النشاط البدني التربوي في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ المستوى الثالثة ثانوي لكي تتضح هذه العلاقة التي هي محور الأساسي لموضوع هذه الدراسة، و لهذا قمنا بتقسيم بحثنا إلى ثلاثة جوانب: الجانب التمهيدي ،الجانب النظري

الجانب التطبيقي.

الجانب التمهيدي و هو الإطار العام للدراسة.

أما الجانب النظري تم تقسيمه إلى ثلاث فصول:

الفصل الأول: تم التطرق فيه إلى النشاط البدني التربوي.

الفصل الثاني: تضمن موضوع التفاعل الاجتماعي.

الفصل الثالث: تطرقنا فيه إلى موضوع المراهقة.

أما الجانب التطبيقيتناولنا فيه فصلين:

¹الدكتور الزبيد : الشباب والقيم في عالم المتغير ، دار الشروق بالأردن ، 2006 ، صفحة 08

الفصل الرابع:تناولنا الإجراءات المنهجية للدراسة.

الفصل الخامس:نظرا لجائحة كورونا لم تتاح لنا فرصة الوصول إلى نتائج لدراستنا هذه،
ولذا تطرقنا إلى معالجة الفرضيات على ضوء الدراسات السابقة و المشابهة .

الجانب التمهيدى

1-الإشكالية:

يولد الإنسان بغريزة تسمى غريزة حب الاجتماع تدفعه إلى أن يكون دائما مع غيره من الناس وأن هذه الغريزة موروثة وعامة في البشر حيث أننا نلاحظ أن الطفل البشري لموت لساعته إذا لم تتلقفه الأيدي عند ميلاده، فيتعلم منذ اللحظة الأولى في حياته حاجته إلى الجماعة واعتماده عليها.

إن وجود الجماعة البشرية يعني بالضرورة وجود تفاعل اجتماعي سواء كان في المدرسة أو في العمل أو في المجتمع المحلي بغض النظر إن كانت هذه الجماعة صغيرة العدد أم الكبيرة، وهذا التفاعل هو العملية الرئيسية للحياة الاجتماعية الإنسانية لما له من خصائص و أشكال و أسس يقوم عليها هي مبادئ حياتنا اليومية، فهو يهدف إلى بناء يسوده الرقي و التطور و الازدهار و التآخي بين أفراد و جماعته عن طريق التعاون و التوافق و المساواة.

يرتكز التفاعل الاجتماعي للإفراد المتمدرس على النظرة التي تتزايد بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة نحو أهمية الرفع من الرعاية الاجتماعية و التربوية التي توليها المجتمعات العربية لأطفالها بهدف الرفع من مستوى الكفاءة البدنية و الاجتماعية العمل على الاستفادة من الطاقة الكامنة لديهم و إعدادهم للحياة في مجتمع يستطيعون أن يستغلوا فيه قدراتهم و إمكانياتهم ليصبحوا أفرادا قادرين على العمل و الإنتاج داخل المجتمع.و يعتبر المعلم في مجال التربية البدنية من أهم الشخصيات التربوية بالمدرسة ،فهولديه الفرصة للاحتكاك المباشرة بالتلميذ ويعتبر وسيطا بين السلوك المتواجد و السلوك تغييره لدى التلاميذ ،وهو بطريقته التربوية و المسؤولية و المتفهمة ،يساعد المتعلم ليصبح مدركا مسئولا و موجهها لتعلمه بحيث يتمكن من الملائمة و التوفيق بين نفسه و بين بيئته ،و ذلك بوضعه في الوضع المناسب لهذا التطوير ،أي يقوم بتسيير عملية التعلم، وهي أكثر من مجرد

اكتساب العديد من المعلومات و المهارات و كذلك هي أكثر من مجرد إعطاء تدريب جماعي في وقت محدد وموحد للجميع ،فالخبرات التربوية الناجحة تنسب مباشرة للمعلم الكفاء ،الذي يحرر تلاميذه ليعتلموا عن طريق توطيد علاقات شخصية لها معنى ،فوظيفة المعلم إذا تنحصر في إدارة مواقف التعلم بحيث تؤدي إلى تغير سلوك التلاميذ نحو الاتجاه المرغوب¹ ومنه تم طرح التساؤل العام :

هل للنشاط البدني الرياضي دور في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ الطور الثانوي؟

2- التساؤلات الجزئية :

أ) هل للنشاط البدني الرياضي التربوي دور في تنمية مستوى الإقبال الاجتماعي لدى تلاميذ الطور الثانوي؟

ب) هل للنشاط البدني الرياضي التربوي دور في تنمية مستوى الاهتمام الاجتماعي لدى تلاميذ الطور الثانوي؟

ت) هل للنشاط البدني الرياضي التربوي دور في تنمية مستوى التواصل لدى تلاميذ الطور الثانوي؟

3- الفرضية العامة :

لنشاط البدني الرياضي التربوي دور في تنمية بعض أبعاد التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ الطور الثانوي.

¹ عفاف عبد الكريم : طرق التدريس في التربية البدنية ، منشأة المعارف للنشر ، الإسكندرية ، ص9-10

3-1 الفرضيات الجزئية :

أ) للنشاط البدني الرياضي التربوي دور في تنمية مستوى الإقبال الاجتماعي لدى تلاميذ
الطور الثانوي .

ب) للنشاط البدني الرياضي التربوي دور في تنمية مستوى الاهتمام الاجتماعي لدى تلاميذ
الطور الثانوي.

ت) للنشاط البدني الرياضي التربوي دور في تنمية مستوى التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ الطور
الثانوي.

4- أهمية البحث :

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة دور الأنشطة البدنية التربوية في تنمية مختلف أشكال التفاعل
الاجتماعي عند تلاميذ المتدربين أثناء حصة التربية البدنية الرياضية، وكذلك إيضاح أهمية
الأنشطة البدنية الرياضية وما تكتسبه من أبعاد تربوية وخلقية وأهميتها في تكوين ملامح
الشخصية للتلميذ المراهق وتنمية الجانب النفسي والاجتماعي أو العاطفي لديهم، وكذلك تنمية
روح التعاون فيما بين التلاميذ وتحسين العلاقات الاجتماعية وإحساسهم بالمسؤولية اتجاه الفريق
الرياضي التربوي.

5- أهداف البحث :

تتمثل أهداف البحث فيما يلي :

- إبراز دور الأنشطة البدنية الرياضية في تفعيل العلاقات الاجتماعية للأفراد.
- ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية وتأثيرها على المراهق.
- إبراز دور الأنشطة البدنية والرياضية في الحياة الاجتماعية وذلك بتحسين العلاقات مع الآخرين
والقضاء على المشاكل الاجتماعية.

6- أسباب اختيار الموضوع :

هناك عدة أسباب دفعتنا بإلحاح إلى اختيار هذا الموضوع و من أهمها :

6-1 أسباب ذاتية :

- عدم وعي المسؤولين والقائمين في مجال التربية والمجتمع لمدى أهمية التربية البدنية والرياضية.
- اعتبار مادة التربية البدنية والرياضية مادة ترفيهية لا قيمة لها.
- عدم اهتمام هيئة التدريب والمسؤولين في الإدارة بالتربية الرياضية حيث خصص لها ساعتين في الأسبوع.

6-2 أسباب موضوعية :

- إبراز أهمية التربية البدنية والرياضية في حياة الفرد المراهق.
- جلب نظر المسؤولين من أجل إعادة الاختبار لهذه المادة.
- تغيير نظرة المجتمع نحو الفئة المراهقة.

7- تحديد المصطلحات :

7-1 تعريف النشاط البدني الرياضي التربوي :

التعريف الاصطلاحي :

هو ميدان من التربية عموما والتربية البدنية خصوصا ويعد عنصرا فعالا في إعداد الفرد من خلال تزويده بمهارات حركية تؤدي إلى توجيه النمو البدني والنفسي والاجتماعي والخلقي للوجهة الإيجابية لخدمة الفرد نفسه من خدمة المجتمع.¹

¹ عيسى بن صديق :من النشاط التربوي و الترفيهي إلى الأداء الرياضي الرفيع المستوى ،الملتقى الدولي الثالث، تيبازة، 21 مارس 2009 ص 119.

التعريف الإجرائي :

هي مختلف الأنشطة البدنية الفردية والجماعية التي تمارس أثناء حصة التربية البدنية والرياضية.

2-7 تعريف التفاعل الاجتماعي :

التعريف الاصطلاحي :

هو مكونات الظروف المحيطة بالفرد أو الأفراد الآخرين الذين تتساعل معهم ويكون تقييمه للظروف والمراهق عموما من خلال هذا التفاعل الضمني والفعلي.¹

التعريف الإجرائي :

هو سلوك يقوم به التلميذ في المدارس والمتوسطات ويتبادل مع زملائه الآخرين في حصة التربية البدنية الرياضية ضمن مجالات الاتصال، التوقع والإدراك الذات والأمور ذات الدلالة.

3-7 تعريف المراقبة :

التعريف اللغوي :

إن كلمة المراقبة تفيد معنى النمو من الحلم، وبذلك يؤكد علماء فقه اللغة هذا المعنى في قولهم راقق بمعنى غش أو دنا من، فالمرهق بهذا المعنى هو الفرد الذي الحلم واكتمال النضج.²

التعريف الاصطلاحي :

هي الفترة العمرية الممتدة بين الثانية عشر تقريبا وتتمثل في التغيرات الجسمية والنفسية والاجتماعية التي تحدث بين الطفولة وبين الرشد وتعتبر هذه المرحلة خطيرة

في حياة الفرد لأنها تأخذ أشكالا عدة.³

¹ صالح محمد أبو جعلوا: سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار القومة للطباعة و النشر، مصر، ط1، 1966، ص 88

² فؤاد السيد: الأسس النفسية من الطفولة إلى الشيخوخة، ط4، دار الفكر العربي بمصر 1975، ص 257.

³ إبراهيم ياسين الخطيب و آخرون: التنشئة الاجتماعية للطفل، ط1، دار الثقافة، الأردن، 2003 ص 47

التعريف الإجرائي:

هي مرحلة حساسة يمر بها كل فرد في الحياة حيث تتميز بالتغيرات الجسمية والنفسية والاجتماعية التي تنتقل به من مرحلة البلوغ إلى مرحلة الرشد.

8- الدراسات السابقة:

لإجراء البحث يجب على الباحث أن يستند على مؤشرات تساعد على إثراء بحثه، والدراسات السابقة هي نقطة بداية بالنسبة للباحث بحيث انه يستطيع مقارنه ما وصل إليه في بحثه فإما أن يؤكد النتائج السابقة أو الخروج بنتائج جديدة، تكون إضافة جديدة إلى المعرفة الإنسانية، والاطلاع على الدراسات السابقة لها أهمية كبيرة في كونها تزود الباحث بأفكار ونظريات تفيد الباحث في تحديد أبعاد المشكلة المراد البحث فيها، ومن هنا أردت الاطلاع على بعض الدراسات التي تصب بموضوع البحث المراد دراسته ولعل أهم الدراسات التي أنجز في هذا المجال هي:

8-1 الدراسة الأولى :

مذكرة ماستر من إعداد الطالب عالمي عمر سنة 2012 من جامعة شلف تحت عنوان:
هل حصة التربية البدنية والرياضية تساهم في بناء العلاقات الاجتماعية (التوافق والانتماء) لدى المراهقين.

المنهج المتبع :

اعتمد على المنهج الوصفي وذلك لتلائمه مع طبيعة الموضوع.

عينة البحث :

كانت طريقة اختيار العينة هي الطريقة العشوائية، وقدّر عدد أفراد العينة ب 80 أستاذ وذلك من مختلف ثانويات عين الدفلى المقدرة ب 37 ثانوية.

نتائج الدراسة :

- حصة التربية البدنية والرياضية تساهم في تعزيز الانتماء الاجتماعي لدى المراهقين في المرحلة الثانوية.

- حصة التربية البدنية والرياضية تساهم في تحقيق التوافق الاجتماعي لدى المراهقين في المرحلة الثانوية.

2-8 الدراسة الثانية :

مذكرة ماجستير من إعداد الطالب رضوان بن جدو بغيظ، 2003 بجامعة الجزائر في موضوعه الممارسة الرياضية في وقت الفراغ وعلاقتها بالتفاعلات الاجتماعية لتلاميذ مرحلة التعليم الثانوي.

نتائج الدراسة :

- التلاميذ الأكثر ممارسة للرياضة بشتى أنواعها أكثر اندماجا من التلاميذ أقل ممارسة للرياضة.

- الألعاب الرياضية الجماعية دور في إثراء العلاقات الاجتماعية أكثر من الألعاب الرياضية الفردية.

- يعتبر تأثير أستاذ التربية البدنية والرياضية والوالدين من العوامل التي تشجع التلاميذ على ممارسة النشاط الرياضي في وقت الفراغ.

3-8 الدراسة الثالثة :

مذكرة شهادة ماستر من إعداد الطالب بن عبدالرحمان سيدعلي سنة 2009 بعنوان مساهمة الألعاب شبه الرياضية أثناء حصة التربية البدنية والرياضة في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

المنهج المتبع :

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي وذلك لتلاؤمه مع هدف الدراسة.

عينة الدراسة :

العينة هي عينة تجريبية تتكون من العينة الأولى والتي تتشكل من 60 تلميذ وتلميذة تم تحديدها بالأفراد الممارسين للألعاب الشبه الرياضية أثناء حصة التربية البدنية والرياضية، أما العينة الثانية تتكون من 50 تلميذ وتلميذة تم تحديدهم بالأفراد الغير الممارسين للألعاب الشبه رياضية أثناء حصة التربية البدنية والرياضية، وقد استعمل الباحث استبيان استمارة البيانات الأولية ومقياس الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية.

نتائج الدراسة :

- الألعاب شبه رياضية تساعد التلاميذ على تحقيق التوافق مع نفسه ومحيطه أي المجتمع وتحسين اللياقة البدنية والحالة النفسية للتلميذ.
- نرى أن الألعاب شبه الرياضية لها دور كبير في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي ولها نتيجة على نفس تلاميذ هذه المرحلة.
- تلعب الألعاب شبه الرياضية على تكوين شخصية التلميذ وإكسابه مختلف الصفات والسمات السلوكية الحميدة التي تعمل على إعداد المواطن الصالح.
- تلعب الألعاب شبه الرياضية الهادفة الفعالة دورا وأهمية كبيرة في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي.

4-8 الدراسة الرابعة:

مذكرة ماستر من إعداد الطالب أبو بكر، بجامعة الشلف سنة 2011 بحيث تناول في موضوعه دور حصة التربية البدنية والرياضية في تفعيل عمليتي التعاون والتنافس من خلال الأنشطة.

المنهج المتبع :

استخدم المنهج الوصفي وذلك لتلاؤمه مع طبيعة البحث.

عينة البحث :

تم اختيار عينة عشوائية بسيطة مكونة 400 تلميذو 20 أستاذ من بعض ثانويات الشلف.

نتائج البحث :

- التلاميذ المشاركين في الأنشطة اللاصقة الأكثر تنافسا من غيرهم في حصة التربية البدنية والرياضية.

- التلاميذ الأكثر مشاركة في الأنشطة اللاصقة الأكثر تنافسا من غيرهم في حصة التربية البدنية والرياضية.

5-8 الدراسة الخامسة :

مذكرة ماستر من اعداد الطالبين كسكس سفيان، سرسوبفاطمة سنة 2018 بجامعة زيان عاشور
الجلفة من اشراف الدكتور شرفي عامر تحت عنوان:

دور النشاط البدني الرياضي التربوي في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ الطور الثانوي

المنهج المتبع:

اعتمد على المنهج الوصفي وذلك لتلاؤمه مع صيغة الموضوع.

عينة البحث:

يتكون مجتمع بحثنا مجموعة من تلاميذ ثالثة ثانوي تم اختيار عينة بطريقة عشوائية و قدرت العينة ب 60 تلميذ.

نتائج الدراسة:

للنشاط البدني التربوي دور في تنمية مستوى الاتصال الاجتماعي لدى التلاميذ.
يساهم النشاط البدني الرياضي التربوي في ضبط سلوكيات التلميذ وانفعالاته وميولاته.

الدراسة السادسة :

مذكرة ليسانس من اعداد الطالبين بولحواش رابح و خميرة عبد الوهاب سنة 2018 بجامعة اكلي منحد
ولحاج بالبويرة من اشراف الأستاذ علوان رقيق تحت عنوان.

النشاط البدني الرياضي اللاصفيوعلاقته بالتفاعل الاجتماعي لتلاميذ المرحلة الثانوية.

المنهج المتبع:

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي وذلك لتلاؤمه مع هذه الدراسة.

عينة الدراسة:

لقد اخترنا لدراستنا عينة طبقية عشوائية تمثلت في 19 أستاذ موزعين على 8 ثانويات في ولاية البويرة.

نتائج الدراسة:

-ان حصة النشاط الرياضي اللاصفي لها دور تربوي وترفيهي وتعمل على تحقيق الاندماج والتفاعل بين التلاميذ، وان ممارسة النشاط الرياضي اللاصفي خاصة والتربية عامة تساعد التلاميذ على اكتساب العديد من المهارات من كل النواحي العقلية، البدنية، الاجتماعية.

الجانِب النظري

الفصل الأول

النشاط البدني الرياضي التربوي

تمهيد:

النشاط البدني الرياضي التربوي هو جزء متكامل من التربية العامة، وميدان تجريبي هدفه تكوين المواطن اللائق من الناحية البدنية والعقلية والانفعالية الاجتماعية، وذلك عن طريق ألوان من النشاط البدني اختبرت بغرض تحقيق المهام "شارلز بيوتشر" من خلال التعريف الوارد يتجلى لنا أن النشاط البدني الرياضي بمصطلحه التربوي يكتسي طابعا خاصا و هاما في بناء المجتمعات لما لها من الأهمية في إعداد الأفراد صحيا، واجتماعيا بدنيا، و عقليا و انفعاليا، و أضحت اليوم تكتسي من الأهمية ما يجعله عنصر فعال في بناء المجتمعات ،حتى صار علما قائما بذاته له فلسفته الخاصة ونظمه و قوانينه وأسس و قواعد يسير عليها.

1- ماهية النشاط البدني الرياضي التربوي:

1-1- تعريف النشاط:

هو وسيلة تربوية تتضمن ممارسات موجهة يتم من خلالها إشباع حاجات الفرد ودوافعه وذلك من خلال تهيئة المواقف التي يقابلها الفرد في حياته اليومية.¹

1-2- تعريف النشاط البدني :

يقصد به المكان الكلي لحركة الإنسان و كذلك عملية التدريب و التنشيط و التربص في مقابل الكسل و الوهن و الخمول، في الواقع فإن النشاط البدني في مفهومه العريض هو تعبير شامل لكل النشاطات البدنية التي يقوم بها الإنسان، والتي يستخدم فيها بدنه بشكل عام ولقد أستخدم بعض العلماء تعبير النشاط البدني على اعتبار أنه المجال الرئيسي المشتمل على ألوان وأشكال و أطوار الثقافة البدنية للإنسان ومن هؤلاء يبرز larsen الذي اعتبر النشاط البدني بمنزلة نظام رئيسي تتدرج ضمنه كل الأنظمة الفرعية الأخرى.²

1-3- تعريف النشاط البدني و الرياضي :

يعتبر النشاط البدني والرياضي أحد الأشكال الراقية للظاهرة الحركية لدى الإنسان و هو الأكثر تنظيماً والأرفع من الأشكال الأخرى للنشاط البدني و يعرف "مات فيف" بأنه نشاط ذو شكل خاص وهو المنافسة المنظمة من أجل قياس القدرات وضمان أقصى تحديد لها، وبذلك فعلى ما يميز النشاط الرياضي بأنه التدريب البدني بهدف تحقيق أفضل نتيجة ممكنة في المنافسة لا من أجل الفرد الرياضي فقط و إنما من أجل النشاط في حد ذاته و تضيف "كوسلا" أن التنافس سمة أساسية تضيف

¹ -محمد الحمامي ، أنور الخولي : أسس بناء برامج التربية البدنية و الرياضية ،دار الفكر العربي ، القاهرة، 1996 ص20

² -أمين أنور الخولي :أصول التربية البدنية و الرياضية ،ط2، دار الفكر العربي ،القاهرة ،2001 ص 12

على النشاط الرياضي طبعاً اجتماعياً ضرورياً لأن النشاط الرياضي إنتاج ثقافي للطبيعة التنافسية للإنسان من حيث أنه كائن اجتماعي ثقافي. أو نسبة إليه، كما أنه مؤسس أيضاً على يتميز النشاط الرياضي عن بقية

ألوان النشاط البدني بالاندماج البدني الخالص، ومن دونه لا يمكن أن نعتبر أي نشاط على أنه نشاط رياضي قواعد دقيقة لتنظيم المنافسة بعدالة ونزاهة.

وهذه القواعد تكونت على مدى التاريخ سواء قديماً أو حديثاً والنشاط الرياضي يعتمد أساساً على الطاقة البدنية للممارس وفي شكله الثانوي على عناصر أخرى مثل الخطط وطرق اللعب.

إن النشاط البدني عبارة عن مجموعة من المهارات متعلمة من اتجاهات يمكن أن يكسبها الفرد دون سن معين يوظف ما تعلمه في تحسين نوعية الحيات نحو المزيد من تكيف الفرد من بيئته ومجتمعه، حيث أن ممارسة النشاط البدني والرياضي لا تقتصر المنافع على الجانب الصحي والبدني فقط إلا أنه يتم التأثير الإيجابي على جوانب أخرى ألا وهي نفسية واجتماعية، العقلية والمعرفية، الحركية و المهارية، جمالي و فني و كل هذه الجوانب تشكل شخصية الفرد شاملاً منسقاً متكاملًا.¹

2-أنواع النشاط البدني الرياضي:

إذا أردنا أن نتكلم عن نواحي النشاط والتربية الرياضية، كان من الواجب معرفة أن هناك نشاط ممارسة الفرد وحده وهو ذلك النشاط الذي يمارسه دون الاستعانة بالآخرين، في تأديته ومن بين أنواع هذا النشاط: الملاكمة، ركوب الخيل، المصارعة، المبارزة، السباح، ألعاب القوى، رمي القرص، تمرينات الجمباز. وأما النشاط الآخر فيمارسه الفرد داخل الجماعة وهو ما يسمى بنشاط الفرق ومن أمثلته كرة السلة، كرة اليد، كرة الطائرة، فرق التنابغ في السباحة والجري، ورياضة الهوكي.

¹ - أمين أنور الخولي: الرياضة و المجتمع، بدون ط، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، سنة 2001، ص 22

هذا التقييم من الناحية الاجتماعية لكن يمكننا تقسيمه حسب أوجه النشاط وتبعاً للطريقة التي يؤدي بها هذا النشاط فمن النشاط ما يحتاج إلى كرات أو أدوات خاصة وبعضها لا يحتاج إلى ذلك ومنها:

2-1- ألعاب هادئة :

لا تحتاج إلى مجهود جسماني يقوم به الفرد وحده أو مع أقرنه في جو هادئ ومكان محدود كقاعة الألعاب الداخلية، أو إحدى الغرف وأغلب ما تكون هذه الألعاب للراحة بعد الجهد المبذول طوال اليوم.

2-2- ألعاب بسيطة:

ترجع بساطتها إلى خلوها من التفاصيل وكثرة القواعد وتتمثل في شكل أناشيد وقصص مقرونة ببعض الحركات البسيطة التي تناسب الأطفال.

2-3- ألعاب المنافسة:

تحتاج إلى مهارة وتوافق عضلي عصبي، ومجهود جسماني يتناسب ونوع هذه الألعاب، يتنافس فيها الأفراد فردياً وجماعياً.

إذن بما أن المنافسة يشترط توفر خصمين أو متنافسين فلا بد من توفير جميع الشروط من قبل أحد المتنافسين من أجل تحقيق الفوز.

وفيما يخص النشاط الرياضي المرتبط بالمدرسة والذي يدعى بالنشاط اللاصفي للتربية البدنية، فإنه يعتبر أحد الأجزاء المكمل لبرنامج التربية البدنية ومحقق نفساً صدياً، وينقسم بدوره إلى نشاط داخلي ونشاط خارجي.¹

3- خصائص النشاط التربوي الرياضي:

يتميز النشاط البدني الرياضي بعدة خصائص متنوعة منها:

¹ - علي يحي المنصور :الثقافة و الرياضة ،الجزء الأول، ط1، مصر ،سنة 1991 ص 20

•النشاط البدني عبارة عن نشاط اجتماعي وهو يعبر عن تلاقي كل متطلبات الفرد مع متطلبات المجتمع.

•خلال النشاط البدني والرياضي يلعب البدن وحركاته الدور الأساسي.

•أصبحت الصور التي يتم بها النشاط هو تدريب ثم تنافس.

•يحتاج التدريب والمنافسة الرياضية وأركان النشاط الرياضي إلى درجة كبيرة من المتطلبات والأعباء البدنية،يؤثر المجهود الكبير على يسر العمليات النفسية للفرد لأنها تتطلب درجة عالية من الأشياء والتركيز.

•لا يوجد أي نوع من أنواع النشاط الإنساني أثر واضح للفوز أو الهزيمة أو النجاح أو الفشل بصورة واضحة ومباشرة مثلما يظهره النشاط الرياضي باستقطاب جمهور غفير من المشاهدين الأمر الذي يحدث في كل فروع الحياة، كما أنه يحتوي على مزايا عديدة ومفيدة تساعد الفرد على التكيف مع محيطه ومجتمع، حتى إخراج العنف الداخلي والاستراحة من عدة حالات عالقة في ذهنه.¹

4- الدوافع المرتبطةبالنشاط البدني الرياضي :

هناك الكثير من الدوافع العامة التي تعمل على توجيه الفرد نحو ممارسة النشاط الرياضي ومنها ما يرتبط بصورة مباشرة بممارسة النشاط الرياضي كهدف في حد ذاته، وما يرتبط بذلك من نواحي متعددة، ومنها ما يرتبط بمحاولة تحقيق بعض الأهداف الخارجية عن طريق الممارسة الرياضية وطبقا لذلك يقسم "روديك" الدوافع المرتبطة بالنشاط البدني الرياضي إلى دوافع مباشرة ودوافع غير مباشرة

4-1-الدوافع المباشرة لممارسة النشاط البدني الرياضي:

يمكن تلخيص هذه الدوافع فيما يلي :

•الإحساس بالرضا والإشباع كنتيجة للنشاط البدني.

¹ - حسن السيد معوض :طرق التدريب في التربية البدنية و الرياضية ، مكتبة القاهرة الحديثة ،مصر ، ص29

- المتعة الجماعية بسبب رشاقة وجمال ومهارة الحركات الذاتية للفرد.
- الشعور بالارتياح كنتيجة للتغلب على التدريبات البدنية التي تتميز بصعوباتها أو التي تتطلب المزيد من الشجاعة وقوة الإرادة.
- الاشتراك في المنافسات الرياضية التي تعتبر ركنا هاما من أركان النشاط الرياضي. وما يرتبط من خبرات انفعالية متعددة.
- تسجيل الأرقام والبطولات وإثبات التفوق واجراز الفوز.
- التخفيف من حدة التوترات والضغوط النفسية الناجمة على المشاكل النفسية.

4-2- الدوافع الغير المباشرة لممارسة النشاط الرياضي البدني:

- محاولة اكتساب الصحة النفسية واللياقة البدنية عن طريق ممارسة النشاط البدني الرياضي.
- ممارسة النشاط الرياضي لإسهامه في رفع مستوى قدرة الفرد على العمل والإنتاج، فقد يجيب الفرد بأنه يمارس النشاط الرياضي لأنه يساهم في زيادة قدرته على أداء عمله ورفع مستوى إنتاجه في العمل.

- الإحساس بضرورة ممارسة النشاط الرياضي إذ قد يجيب التلميذ المراهق فيما يلي :
- بدأت في ممارسة النشاط الرياضي لأنه كان من الضروري على حضور حصص التربية البدنية والرياضية بالمدرسة لأنها إجبارية وتدخل ضمن الجدول الدراسي.
- الوعي بالدور الاجتماعي والنفسي الذي تقوم به التربية البدنية والرياضية إذ يرى المراهق أنه يريد أن يكون رياضي يشارك في الأندية والفرق الرياضية ويسعى إلى الانتماء إلى جماعة معينة و تمتينها.¹

¹ - إبراهيم رحمة :تأثير الجوانب الصحية على النشاط البدني الرياضي ،ط1، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، 1998، ص162

5-تقسيم الأنشطة البدنية الرياضية التربوية:

صنف علماء التربية الرياضية أنشطتها وفق لاتجاهات متباينة ووفقا لاتجاهات متباينة ووفقا لهدفها أو المشار فيها،ولنوعيتها لأدوارها، ولطبيعتها أيضا.

وسنحاول في هذا الصدد أن نتناول أحد أهم أوجه التقسيمات والذي يعني بالنوعية التي من خلالها أدرجت التربية الرياضية وتتمثل في:

•دروس التربية البدنية(أنشطة لبرامج الدرس).

•النشاط الداخلي

•النشاط الخارجي

5-1-درس التربية البدنية ماهيته وأهميته:

إن درس التربية البدنية كغيره من الدروس المنهجية الأخرى له دور فال ومميز في تحقيق الأهداف التربوية.

ويعتبر درس التربية البدنية الوحدة الرئيسية للرياضة المدرسية لكونه يكتسي طابعا خاص يميزه عن باقي الدروس أضحي من الأهم العناية بمكوناته أي المادة التي يحويها، وطريقة توصيل هامة في المادة إلى المتعلم.

وبذلك يمثل درس التربية الرياضية القالب أو الإطار الذي تتجمع فيه كل الخيارات التربوية والرياضية والمدرسية، وينظر إليه على أساس القاعدة الأساسية للرياضي عامة ورياضي المستويات خاصة.فتنشئة التلاميذ بالمدرسة على حب الدرس بما يقدم لهم من مهارات جديدة تعمل على تنمية قدراتهم واتجاهاتهم نحوه ويزيد من ميولهم نحو فعاليات خاصة والتي تعمل على ترسيخ قاعدة الرياضة

المدرسية. كما يعتبر درس التربية البدنية الوحدة الصغيرة في البرنامج الدراسي وهو أساسي كل منهاج للتربية البدنية كما يجب أن تراعي فيه حاجات الطلبة بالإضافة إلى ميولهم و رغباتهم.¹

5-1-1 واجبات درس التربية البدنية:

تتلخص أهمها في:

- رفع القابلية البدنية للتلاميذ.
- تطوير المهارات الحركية الأساسية بالإضافة إلى تعليم المهارات الرياضية.
- تربية الصفات الخلقية، التعاون، المثابرة، التضحية، الإقدام.
- تطوير وتربية الروح الجماعية والعمل على التكيف الاجتماعي.
- تطوير وتحسين القدرات العقلية، الإدراك، الذكاء، الانتباه، التخيل، وهذا عن طريق الألعاب والتمارين المدرجة وفق الطرق والمناهج الكفيلة لتمكين التطور.²

5-1-2 أغراض درس التربية البدنية :

استنادا لما جاء عن رواد التربية البدنية في مجال الأغراض نستدل على مجموعة منهم على سبيل المثال "براونل"، "هجمان"، "كلارك"، أكدوا أن درس التربية البدنية كوسيلة فعالة لإسهال في النمو المتعدد الجوانب للتلاميذ، ونعرض أهم هذه الأغراض:

5-1-2-1 تنمية الصفات البدنية الأساسية :

إن حاجة الجسم الأساسية لتطوير وتنمية الصفات البدنية لا يقتصر على التعلم في درس التربية البدنية وإنما يتعداها إلى حاجتها في الحياة العامة فالصفات البدنية ضرورية لأي نشاط كان سواء

¹ - محمد حسن علاوي : علم النفس الرياضي، ط1، دار المعارف ، القاهرة، 2004، ص121

² - محمد بقدي: مذكرة ماستر ، ممارسة النشاط البدني و الرياضي و دوره في التحرر من الخجل لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ، جامعة الجلفة 2010-2011، ص24.

بدني أو فكري فعن طريقها يأخذ الجسم اتزانه وكذا تنموا شخصيته وتبعث في النفس أهمية الحياة وبهجته وسعاده ومصدر هام للراحة واطمئنان الفرد وقناعاته بما وصل إليه من مستوى لهذه الصفات

5-1-2-2- النمو الحركي :

يقصد بالنمو الحركي تنمية المهارات الحركية عند المتعلم وتقسّم إلى عنصرين أولها مهارات حركية أساسية وهي الحركات الطبيعية والفطرية التي يزاولها الفرد تحت¹

الظروف العادية كالعدو، المشي المهارات الرياضية فهي الألعاب أو الفعاليات المختلفة التي تؤدي تحت إشراف معلم ولها تقنياتها الخاصة بها يمكن للمهارات الحركية الأساسية أن ترتقي إلى مهارات رياضية عندما:

يكتسب التلميذ مستوى بدني جديد.

أن يصل إلى مستوى توافقي عالي للتكتيك.

يتعلم قانون اللعبة أو الفعالية.

5-1-2-3- اكتساب الصفات الخلقية و التكيف الاجتماعي :

إن الغرض الذي تكتسبه التربية البدنية في صقل الصفات الخلقية والتكيف الاجتماعي مقترن مباشرة بما سبقه من الأغراض في العملية التربوية وبما أن درس التربية البدنية حافل بالمواقف التي نجسد فيها الصفتين فكان لزاما علينا أن نعطي كلاهما صيغة أكثر دلالة ففي اللعب الجماعي يظهر التعاون. والتضحية وإنكار الذات حيث يسعى كل عنصر في الفريق أن يكمل عمل زميله وهذا قصد تحقيق الفوز وبالتالي يتم لنا وللمعلم التربية البدنية أن يحقق أغراضه من الدرس.

¹ - عصام عبد الخالق :التدريب الرياضي ،نظريات و تطبيقات، ط2، دار الكتب الجامعية، مصر 1992 ، ص 11.

5-1-2-4- الغرض الصحي :

تعددت أغراض التربية البدنية إلى خلو الجسم من الأمراض لتصل إلى الصحة النفسية أو الاستقرار النفسي لذا فبرامج هذه الأخيرة غنية بفعاليتها وأنشطتها المختلفة والتي تعمل على إسعاد التلاميذ وتفاؤلهم للحياة كما تبعدهم عن كثير من الأمراض والعلل النفسية والاجتماعية والتي قد تصيبهم كالانطواء، وعدم القدرة على المواجهة.¹

كما تستدعي التربية البدنية السهر على أوضاع التلاميذ خلال أداء التمارين أو لجوس وتصحيحها لتمكن التلميذ من التطور السليم والمتزن الطي يسمح له الاستقرار النفسي

5-1-2-5- النمو العقلي :

إن عملية النمو عملية معقدة، ويقصد بها التغيرات الجسمية والوظيفية والسلوكية تحدث للكائن الحي، وهي عملية نضج للقدرات العقلية ويلعب مدرس التربية البدنية دورا ايجابيا وفعالا في هذا النمو بصورة عامة والنمو العقلي بصورة خاصة.

5-2- النشاط الداخلي :

وهو النشاط الذي يقدم خارج أوقات الجدول المدرسي داخل المدرسة فهو المجال الذي فيه المتعلم فرصة اختبار و تجريب ما تعلمه ،وهو أحد أنواع الممارسة الفعلية التي تتصل اتصالا بالدروس وتمثل القاعدة و التي يبني عليها تخطيط النشاط الداخلي .فبرامج النشاط الداخلي تعتبر مكملا لبرامج دروس التربية البدنية والرياضية وأهمية الميادين التي يتعلم فيها الفرد الممارسة الفعالة للنشاط إضافة إلى أن الفرد يجد فيه فرصة اختبار يتناسب مع ميوله و رغباته و استعداداته ،ولذلك يجب أن تنال هذه الأنشطة نفس القدر الاهتمام و التخطيط والتنفيذ و التقويم من المدرس و التلميذ

¹ محمد عادل خطاب، كمال الدين زكي: التربية الرياضية للخدمة الاجتماعية، دار النشر، القاهرة، 1965، ص39.

فبرامج الدروس تتيح للتلميذ تعليم المادة و برنامج النشاط الداخلي تتيح فرصة تحسين و تحقيق أهداف هذه المهارات.

5-2-1- مميزات النشاط الداخلي :

أهم المميزات التربوية للنشاط الداخلي بالإضافة إلى كونه مكملًا للمنهاج المدرسي :

- يعتبر حقلًا لتنمية المهارات التي تعلمها في الدرس فالدرس عادة يقدم مجموعة من الأنشطة وقت محدود وقد تتمشى جميعًا مع ميول جميع الأفراد التي عادة ما تختلف وتتباين لذلك النشاط الداخلي فرصة لاختيار الفرد ما يتناسب مع ميوله، ومن أنشطة وأن يمارسها لحسن مسار أدائه فيها وبذلك تتحقق أهداف التربية الرياضية بطريقة أشمل وأعمق.

- يتيح النشاط الداخلي فرصة لكل تلميذ أن يشترك اشتراكًا إيجابيًا في النشاط المحبب إلى التلميذ والذي يناسب قدراته وأن يحقق فيه النجاح والتقدم.¹

- يتيح النشاط الداخلي فرصة التعلم عن طريق الممارسة العلمية فيكتسب التلميذ المعارف الجديدة ويتعلم قواعد وقوانين اللعبة ويمارس الناحية الاجتماعية ويشترك في مواقف مشحونة بالانفعالات والتي تشابه على حد كبير مواقف الحياد الواقعية، فينموا سلوكه الاجتماعي بطريقة علمية وتربوية.

- يساعد الاشتراك في برنامج النشاط الداخلي على الترويج وحسن استغلال وقت الفراغ بالمشاركة في النشاط الداخلي لا يتطلب مستوى عالٍ من المهارة وعن طريقه يمكن

للتلميذ إن يجيد لعبة أو أكثر لمستوى لا بأس به.

- يتيح النشاط الداخلي الفرصة لتنمية الصفات الاجتماعية وتنمية روح الجماعة.

يتيح النشاط الداخلي للأفراد فرصة اكتشاف مجالات جديدة واكتساب خبرات لم يسبق لهم أن طرقوها.

¹ - أمين أنور الخولي : طلب الكفاءة التربوية، مؤسسة الشرقية للطباعة، بيروت، 1996، ص 20.

ومما سبق ذكره يمكننا القول إن النشاط الرياضي الداخلي وبرامجه تمثل مجالا واسعا لتحقيق أهداف التربية الرياضية ومجالاتها الفنية والمعرفية والسلوكية.

5-2-2- أهداف النشاط الرياضي الداخلي :

يسعى النشاط الداخلي إلى تحقيق جملة من الأهداف التربوية والسلوكية النفسية والاجتماعية و تتمثل في :

- يحقق أهداف التربية البدنية والرياضية.
- الرفع من مستوى التلاميذ في الأنشطة المختلفة.
- خلق روح التعاون والمساعدة داخل المدرسة.
- تنمية الجوانب النفسية كالميول والاتجاهات.
- تدعيم القيم الخلقية والاجتماعية لدى المتعلمين.
- تنمية الشخصية.
- استكمال تحقيق خطة للنشاط البدني الرياضي والتربوي.¹

5-2-3- تنظيم برنامج النشاط الداخلي :

لكي يحقق النشاط الرياضي الداخلي أهدافه يجب أن يراعي في تنظيمه ما يلي :

- تحديد أوجه النشاط وفقا لخصائص نمو الأفراد وخصائصهم.
- اشتراك التلاميذ في تخطيط وإعداد واختيار أنشطة البرنامج.
- أن تتناسب مع الإمكانيات المتاحة والوقت المحدد له.
- أن تنظم له بعض المنافسات الداخلية بين الفصول بالفرقة الدراسية الواحدة وبين الفرق المختلفة وإن يكون وفقا لجدول زمني ونظام ومعروف لجميع التلاميذ.

¹ - ناهد محمود سعد، نيللي رمزي فهم: طرق التدريس في التربية الرياضية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 1998، ص240.

5-3- النشاط الخارجي:

النشاط الخارجي نشاط مكمل لمنهاج التربية البدنية والرياضية بالمدرسة ويختص في الأداء الرياض والنشاط الخارجي تنافسي أساسا، يتبارى فيه وحدات تمثل المدرسة مع وحدات مماثلة أخرى من نفس السن ونفس الجنس وتجري مباريات هذا النشاط وفقا لقواعد وشروط متفق عليها بهدف تحديد الفائز أو الفائزين من بين المشتركين، ولا شك أن منهاج التربية البدنية الدراسي الجيد هو الذي يتيح فرصة اكتشاف قدرات التلاميذ ويوجههم لصفحات من خلال برنامج النشاط الخارجي.¹

5-3-1- نشاطات الفرق المدرسية:

فكما هو معروف أن لكل مدرسة فريق يمثلها في الدورات الرياضية للمدرسة وعنوان تقديمها في مجال التربية البدنية ويتألف فريقها من بين أحسن التلاميذ الذين يفرزهم دروس التربية البدنية والرياضية وكذا الأنشطة الداخلية ومن هنا وجب الاهتمام الفائق بهذه الفرق ومد يد المساعدة إليها.²

5-3-2- النشاطات الخلية:

هي أحد أهم الذي يجد فيها التلاميذ راحتهم ويعبرون عن شخصيتهم بحرية هذه الرحلات والمعسكرات تقام العديد من الأنشطة ويتعلم فيها التلاميذ الكثير من الأمور التي تساعدهم في حياتهم المستقبلية بالإضافة إلى الصفات النفسية الأخرى كالاعتماد على النفس والقدرة على اتخاذ القرار وتحمل المسؤولية.

5-3-3- مميزات النشاط الخارجي:

- الارتفاع بمستوى الأداء الرياضي.
- تعلم قوانين الألعاب وخطط اللعب.

¹ - منذر هشام الخطيب: تاريخ التربية الرياضية، جامعة بغداد، 1988، ص 689.

² - محمد الحمادي: تطور الفكر التربوي في مجال التربية البدنية، مركز الكتاب للنشر، مصر، 1999، ص 200.

- تحقيق النمو البدني والصحي والعقلي، النفسي والمحافظة عليه.
- تحقيق النمو والتكيف الاجتماعي.
- إفساح المجال للفرق الرياضية للتنمية الاجتماعية والنفسية وكذلك بالاحتكاك مع غيرهم من تلاميذ المدارس الأخرى.¹

5-3-4- أهداف النشاط الرياضي:

للنشاط الرياضي عدة أهداف نذكر منها:

(أ) من الناحية الجسمية:

يساعد هذا النشاط الرياضي من الناحية الجسمية بأنه يزيد في نمو الجهاز العضلي والعظمي، كما أنه كذلك يزيد في بناء الجهاز العضوي، حيث له القدرة على مقاومة التعب وأيضاً سرعة المناعة أضعف إلى هذا كونه يلعب دوراً كبيراً لتنشيط الجهاز الهضمي والدوري التنفسي وعلى الخصوص هذه النشاطات الرياضية المتمثلة في الجري، الرمي، القفز.

(ب) من الناحية العقلية:

ينمي النشاط الرياضي الحواس عند التلاميذ خاصة، وعند الفرد عامة وكذلك ينمي قدرته في التفكير، وزيادة الذكاء وأيضاً زيادة التخيل والذاكرة وزيادة على هذا ينتمي الثقافة لدى الأفراد.

(ج) من الناحية الحركية:

يحسن النشاط الرياضي اللياقة الجسمية لدى التلميذ، وبصفة عامة للفرد ويحسن من قدراته السلوكية، ويعطي للتلميذ أو الفرد اهتماماً بجسمه.

¹تشارلز أبيكور: أسس التربية البدنية، ط8، مؤسسة فرانكايت للطباعة والنشر، 1964، ص110.

(د) من الناحية الاجتماعية:

يلعب النشاط الرياضي دورا مهما لتهيئة الفرد لإنكار الذات، وإظهار روح التعاون والأخوة والصداقة وبذلك أعد الفرد للتكيف، والنجاح في مجتمع صالح.¹

6-الأسس العلمية للنشاط البدني والرياضي:

أعتبر المختصين في الميدان الرياضي أن لأي نشاط أسس يرتكز عليها، بحيث تعتبر كمقومات للنشاط لا تخرج عما يحيط بالإنسان في مختلف الميادين الخاصة العلمية منها وهو ما يجعلهم لا يفصلهم الأسس التالية كقاعدة للنشاط البدني.

6-1-الأسس البيولوجية:

المقصود بها طبيعة عمل العضلات أثناء النشاط البدني الرياضي إضافة إلى مختلف الأجهزة الأخرى التي تزوده بالطاقة كالجهاز الدوري التنفسي العظمي.

6-2-الأسس النفسية:

هي كل الصفات الخلقية والإرادية والعرقية والإدارية لشخصية الفرد ودوافعه وانفعالاته وهي تساعد على تحليل أهم نواحي النشاط الرياضي من خلال السلوك. كما تساهم في التحليل الدقيق للعمليات المرتبطة بالنشاط الرياضي: إضافة إلى مساعدة في الإعداد الجيد والمناسب والتدريب الحركي المناسب

6-3-الأسس الاجتماعية:

يقصد بها العمل الجماعي، التعاون، الألفة، الاهتمام، بأداء الآخرين ويمكن هذه الصفات تتميها من خلال أوجه النشاطات الرياضية المختلفة.²

7-دور النشاط البدني الرياضي التربوي في تطور الجانب الاجتماعي:

¹مقام عبد الحفيظ: الإحصاء و القياس النفسي و التربوي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1993، ص76.

²طلحة حسام الدين، عدلة: مقدمة في الإدارة الرياضية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 1999، ص108.

أجمع علماء الاجتماع على أن غرض التفاعل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية المتبادلة والمتاحة عبر الرياضة من خلال مضمونها كالتدريب، المنافسة... الخ. تساعد بشكل واضح في خلق القيم الاجتماعية المقبولة، وإكساب المعايير الاجتماعية المتميزة والاهتمام بتشجيع منتخب الدولة، والمشاركة في التعور العام، وإذا نظرنا إلى الواقع فإن العمليات الاجتماعية من صراع وتعاون وتكيف وامتنال... الخانها ستغير بالتفاعلات الاجتماعية، والمواقف داخل إطار الفريق الرياضي. ويظهر دور الرياضة في هذا الجانب في الروح الرياضية التي يديها الخاسر بعد نهاية المقابلة و تقبله للخسارة تعتبر بمثابة إحباط، فهو نوع من تقبل الفشل في أحد جوانب حياته الاجتماعية و تغلبه على الإحباط، ويدرك بعدها أن الخسارة إلا خسارة مقابلة و ليست كل المقابلات، وهذا ما لا يتوفر في الفرد أو المراهق غير الرياضي الذي يتعرض لأزمة نفسية بمجرد تضارب أهدافه و طموحاته مع الواقع، وما يميز فترة المراهق بصفة خاصة هو عدم التكيف وتقبل الآخرين ورفض السلطة المفروضة و الابتعاد عن الاحتكاك الاجتماعي و هذا ما يهيئ الظروف لدخوله عالما لانحراف السلوكي و الوقوع في آفة المخدرات الا أنه بفضل الرياضة، كانت هناك فرق تتمتع بالتعاون و التفاهم في تحقيق الهدف الذي يعود بالمنفعة على الفرد رغم اختلاف البشرة، والمستويات الاجتماعية، ويكون هناك احترام للرأي الجماعي و رأي قائد الفريق، و الحكم والقوانين العامة للعب المنظم، كما تخلق جوا عائليا أخويا بين أفراد الفريق.¹

¹ طلحة حسام الدين، عدلة: مقدمة في الإدارة الرياضية، نفس المرجع، ص 108.

خلاصة :

إن ممارسة أوجه أنشطة التربية البدنية والرياضية دروس التربية البدنية:أنشطة داخلية،أنشطة خارجية تعمل كوحدة واحدة وتكمل عمل بعضها البعض،وتعتبر أيضا جوهر العملية التربوية فبدونها لا يمكننا من تنمية وتطوير الجوانب المتعلقة بالشخصية الرياضية فلذلك يلزم الاهتمام بها وإعطائها الكافي من العناية والحرص، قصد تحقيق عملية التفاعل الاجتماعي وهذا قصد الوصول للأهداف المرجوة منها باكتساب الفرد للقيم والاتجاهات التي تفرضها القيم الاجتماعية.

وهذا ما أكدته دراسة "تيلي رمزي"،"ناهد محمود سعد" بأن برامج الأنشطة التربوية الرياضية (داخلي، خارجي) يجب ألا تركز على الموهوبين فقط، فالتعليم يجب أن يكون لجميع التلاميذ وإتاحة الفرصة لهم بالاشتراك وهذا لكي يتسنى لهم الاندماج الاجتماعي داخل المؤسسة والذي ينتج عنه الاندماج الاجتماعي خارج أطر المدرسة.

الفصل الثاني

التفاعل الاجتماعي

تمهيد :

يشكل الأفراد في المجتمع منظومة اجتماعية ،تتشابك بينهم العلاقات الاجتماعية التي تعزز تواجدهم مع بعضهم البعض ،وتتطلق العلاقة الاجتماعية من علاقة ثنائية بين فردين و تمتد حتى تشمل غالبية أفراد المجتمع، وكلما ازداد عدد أفراد المجتمع تشابكت و تعقدت العلاقات الاجتماعية ،و يتجلى التفاعل الاجتماعي القائم على التأثير في سلوك الأفراد و يسعى الفرد جاهدا لأن يكون سلوكه موافقا لقيم و معتقدات المجتمع ،ونتيجة نشوء التفاعلات الاجتماعية تنشأ العمليات بين الأفراد مما ينعكس ايجابيا على تماسك الجماعات ،ومن مظاهر التفاعل الاجتماعي نجد التعاون الذي يشترك فيه فردان أو مجموعة أفراد لتحقيق هدف معين والتنافس الذي يحدث بين طرفين يحاول كل منهما تحقيق مصلحته الخاصة، كما أننا نجد الصراع الذي يوجد بين قوتين متكافئتين حول أمر يقع بين الأخذ و الرد ،و أخيرا نجد التكيف أو التلاؤم مع أي وضع اجتماعي جدد.

1 مفهوم وتعريف التفاعل الاجتماعي :

أولى علاقات الإنسان هي علاقته بذاته، فإنما أن يقبلها ويعمل جادا لبنائها وتتميتها أو يرفضها ويعمل بسلبية شديدة اتجاهها فيحاول إبعادها عن الديناميكية الفعالة في أحداث حياته، ويرفض من ثم مشاعره ورغباته، مما يجعل الآخرين يعاملونه بالسلبية نفسها التي يعامل بها ذاته الأمر الذي يؤثر عليه في حياته الشخصية والاجتماعية.

والتفاعل الاجتماعي هو إحدى المهارات التي على الفرد إتقانها من أجل التعايش مع أفراد المجتمع الذي ينتمي إليه، فالمجتمع يسند إليه أدوارا متعددة ومتباينة قد ينجح أو يفشل بدرجات متفاوتة في أدائها، وذلك حسب عدد المتغيرات مثل جنس الفرد ومكانته الاجتماعية، قدراته الذاتية، المهارات الاجتماعية التي يمتلكها، كذلك حسب طبيعة الموقف.

وتتمثل الأنماط السلوكية التي تدل على التفاعل الاجتماعي داخل الجماعة في ردود الفعل الايجابية التي تظهر من خلال التكافل والتماسك والتعاون مع أعضاء المجموعة وفي ردود الفعل السلبية من خلال الاختلاف ورفض آراء الأفراد الانسحاب من المواقف والتفاعلات الايجابية أو الخصومة والصراع مع الآخرين.

يعد التفاعل الاجتماعي بشكل عام نوعا من المؤثرات والاستجابات وفي العلوم الاجتماعية يشير إلى سلسلة من المؤثرات والاستجابات التي ينتج عنها تغيير في الأطراف الداخلية فيما كانت عليه عند البداية، والتفاعل الاجتماعي لا يؤثر في الأفراد فحسب بل يؤثر كذلك في القائمين على البرامج أنفسهم بحيث يؤدي ذلك إلى تعديل طريقة عملهم مع تحسين سلوكهم تبعا للاستجابات التي يستجيب لها الأفراد.¹

ومن التعاريف للتفاعل الاجتماعي نذكر:

¹ أحمد الشناوي وآخرون: التنشئة الاجتماعية للطفل، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2001، ص 65.

يعرفه "أوتاواي" (1970) بأنه: الاسم الذي يطلق على أي عالقة تحدث بين الأشخاص في مجموعات أو بين المجموعات بعضها ببعض باعتبارها وحدات اجتماعية.¹

ويعرفه "أوينك" بأنه: "قوة العمل الجماعي الداخلية كما يراها الذين يساهمون فيها".²

ويعرفه "كولب وولسن" في معنيين أولهما: انه ما يحدث عندما يوضع شخصان أو جماعتان على اتصال فيما بينهما، ويحدث تغيير في سلوكهما.

ثانيهما: هو التأثير المتبادل بين الأفراد، أو القوى الاجتماعية، ففي الوسط الاجتماعي يحدث التأثير المتبادل، وهذا يعد تفاعلا اجتماعية.

يعرفه "النجحي" (1976) بأنه: عبارة عن العالقات الاجتماعية بجميع أنواعها التي تكون قائمة بوظيفتها، أي العالقات الاجتماعية الديناميكية بجميع أنواعها سواء أكانت هذه العالقات بين فرد وآخر، أم جماعة وأخرى، أو بين فرد وجماعة.³

يعرفه "بدوي" (1977) بأنه: السلوك الارتباطي الذي يقوم بين فرد وآخر، وبين مجموعة من الأفراد في مواقف اجتماعية مختلفة أي التفاعل الاجتماعي في أوسع معانية هو تأثير الشخص بأفعال وآراء غيره وتأثيرهم فيهم بمعنى أن هناك تأثيرا وتأثرا وفعلا وفعالا في أي موقف إنساني.

وتعرفه "حلمي منيرة" بأنه: التقاء سلوك شخص مع شخص آخر، يكون سلوك كل منهما استجابة لسلوك الآخر، ومنبها لهذا السلوك في الوقت نفسه.⁴

ويعرفه "عبد الرحيم" بأنه: يستخدم للإشارة إلى التأثير المتبادل بين طرفين فردين، أو جماعتين صغيرتين، أو فرد وجماعة صغيرة أو كبيرة يؤثر كل منهما في سلوك الآخر.⁵

¹ - أوتاواي : التربية و المجتمع ، ترجمة وهيب سمعان ، مكتبة لأنجلو المصرية ، القاهرة ، مصر ، 1976 ، ص 69.

² - مينرونوفجان ، ترجمة فريد انطونيوس : ديناميكية الجماعات ، منشورات عويدات ، بيروت ، لبنان ، 1974 ، ص 69.

³ - النجحي محمد لبيب: الأسس الاجتماعية للتربية، مكتبة لانجلو المصرية ، القاهرة ، مصر ، 1976 ، ص 246.

⁴ - حلمي منيرة : التفاعل الاجتماعي، مكتبة لانجلو المصرية ، القاهرة ، مصر ، 1978 ، ص 230.

⁵ -- اعيد الرحيم طلعت : علم النفس الاجتماعي ، دار الثقافة للنشر ، القاهرة ، مصر ، 1981 ن ص 16

ومن خلال كل التعاريف يظهر أن التفاعل الاجتماعي، وهو العلاقات الاجتماعية التي تتشكل نتيجة وجود أفراد متجانسين، والهدف المشترك، ورغم اختلافاتهم الطبقية والاجتماعية فإن تفاعلهم حول المادة التعليمية، وحاصل التفاعل فيما بينهم تتكون العمليات الاجتماعية كالتنافس بوجهيه الايجابي والسلبى، والتعاون بتحقيق الانسجام، والصراع، والتكيف كحل للصراع، وسير العملية التربوية، وإعادة التفاعل الاجتماعي حول المادة التعليمية وما يتعلق بها.

ونقصد بالتفاعل الاجتماعي طبيعة العلاقات النفس واجتماعية الموجودة بين المتعلم (محور العملية التعليمية)، وباقي عناصر البيئة المدرسية (المعلم، الإدارة، مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي، الزملاء "مجموعة الأقران").

وتظهر من خلال السلوك (المثير، الاستجابة)، فإن كانت هذه العلاقات مبنية على الاحترام والتقدير والتعاون ترفع من دافعية المتعلم نحو التعلم وبالتالي تحقيق مستوى تحصيلي أفضل، وان ساد هذه العلاقات التوتر والصراع أدت إلى نفور المتعلم، وبالتالي تؤثر سلبا على تحصيله الدراسي.

2- أهمية التفاعل الاجتماعي:

- يسهم التفاعل الاجتماعي في تكوين سلوك الإنسان، فمن خلاله يكتسبه الوليد البشري خصائصه الإنسانية ويتعلم لغة قومه وثقافة مجتمعه وقيمها وعاداتها وتقاليدها، من خلال عملية التطبع الاجتماعي.
- التفاعل الاجتماعي ضروري لنمو الطفل، فلقد بينت الدراسات أن الطفل الذي لا تتوفر له فرصة كافية للتفاعل الاجتماعي يتأخر نموه.¹
- يهيئ التفاعل الاجتماعي الفرص لأشخاص ليميز كلا منهم بشخصيته (ذاتيته) فيظهر منهم المخططون، المبدعون، وكذا العدوانيون... كما يكتسب المرء القدرة على التعبير والمبادرة والمناقشة.

¹ - هنود علي: التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى بعض تلاميذ الثانوية، رسالة ماجستير في علم النفس جامعة محمد خيضر، الجزائر، 2013، ص 20

- يعد التفاعل الاجتماعي شرطاً أساسياً لتكوين الجماعة، إذ ترى نظرية التفاعل أنها نسق من الأشخاص يتفاعل بعضهم مع بعض مما يجعلهم يرتبطون معا في علاقات معينة ويكون كل منهم على وعي عضويته في الجماعة، ومعرفة ببعض أعضائها ويكونون تصورا مشتركا لمجموعاتهم.
- يؤدي التفاعل الاجتماعي إلى تمايز شرائح الجماعة فتظهر القيادات وعكس ذلك.
- يساعد التفاعل الاجتماعي على تحديد الأدوار الاجتماعية أو المسؤوليات التي يجب أن يضطلع بها كل إنسان، ففي جماعات المناقشة مثلا يؤدي التفاعل إلى إبراز أدوار المشاركين وتعميقها.¹

3- خصائص و أهداف التفاعل الاجتماعي :

3-1- خصائص التفاعل الاجتماعي:

- يعد التفاعل الاجتماعي وسيلة اتصال وتفاعم بين أفراد المجموعة، فمن غير المعقول أن يتبادل أفراد المجموعة الأفكار من غير ما يحدث تفاعل اجتماعي بين أعضائها.
- إن لكل فعل رد فعل، مما يؤدي إلى حدوث التفاعل الاجتماعي بين الأفراد.
- التأثير المتبادل بين أطراف التفاعل الاجتماعي أي بين شخصين يؤثر أحدهما في الآخر، كما هو التفاعل الحاصل بين الزوج والزوجة أو بين جماعة إما تكويناً جماعياً.
- التفاعل الاجتماعي قائم على التواصل، من حيث هو التفاعل رغبة في المشاركة يحدث بين طرفين أو أطراف تتشط باتجاه تحقيق أهداف معينة.²
- في التفاعل الاجتماعي يتحدد السلوك الفردي، والنمط الشخصي لكل فرد يكون نوع من الالتزام يساعد على التنبؤ بسلوك متفاعلين اجتماعية.

¹ - هنود علي : التفاعل الاجتماعي وعلاقاتها بالتحصيل الدراسي لبعض المتلامذة الثانوية ، نفس المرجع السابق ، ص 21

² - صلاح الدين : علم النفس التربوي ، دار الإسكندرية للنشر ، 2004 ، القاهرة ، ص 171.

• عندما يقوم الفرد داخل المجموعة بسلوكيات و أدايعين، فإنه يتوقع حدوث استجابة معينة من أفراد المجموعة، إما ايجابية و إما سلبية.

• التفاعل بين أفراد المجموعة يؤدي إلى ظهور القيادات وبروز القدرات والمهارات الفردية.

• إن تفاعل الجماعة مع بعضها البعض يعطيها حجم أكبر من تفاعل الأعضاء وحدهم دون الجماعة.

• أيضا من خصائص ذلك التفاعل توتر العلاقات الجماعية بين الأفراد المتفاعلين مما يؤدي الر تقارب قوي بين أفراد الجماعة.¹

3-2- أهداف التفاعل الاجتماعي :

• يحقق التفاعل الاجتماعي بين الأفراد مجموعة من الأهداف منها:

• ييسر التفاعل الاجتماعي تحقيق أهداف الجماعة ويحدد طرائق إشباع الحاجات.

• يتعلم الفرد والجماعة بوساطته أنماط السلوك المتنوعة والاتجاهات التي تنظم العلاقات بين أفراد وجماعات المجتمع في إطار القيم السائدة والثقافة والتقاليد الاجتماعية المتعارف عليها.²

• يساعد على تقييم الذات والآخرين بصورة مستمرة.

• يساعد على التنشئة الاجتماعية للأفراد وغرس الخصائص المشتركة بينه.

4- شروط و مراحل التفاعل الاجتماعي :

4-1- شروط التفاعل الاجتماعي :

التفاعل الاجتماعي هو تفاعل بين أفراد أو أفراد لا بين أفراد و أشياء لأن الأشياء لا تستطيع أن ترد الاستجابة أو أن تتجاوب، و لا يمكن حدوث للتفاعل الاجتماعي ما لم يوجد شرطان أساسيان:

¹ - حامد عبد السلام الزهران : علم النفس الاجتماعي ، عالم الكتاب للنشر ، القاهرة ط5 1981، ص 171.
² - هود علي ، التفاعل الاجتماعي وعلاقاته بالتحصيل الدراسي لبعض تلاميذ الثانوية، نفس المرجع السابق، ص 130.

أولهما: الاتصال الاجتماعي social contact : و يعني أن يقترب فرد او جماعة من فرد أو جماعة عبر المسافات الطبيعية عن طريق الوسائل التي تحمل الانطباعات المختلفة وكذلك عن طريق الاختراعات الحديثة كالتلفون، والتلغراف، والراديو، ووسائل المواصلات و الاتصالات المختلفة.

ثانيهما : التواصل communication : ويعني استمرار الاتصال لفترة طويلة من الزمن.

4-2- مراحل التفاعل الاجتماعي :

قسم "بيلز**bales**" مراحل التفاعل الاجتماعي على الشكل التالي:

أ- التعرف: أي الوصول إلى تعريف مشترك للموقف، ويشمل ذلك طلب المعلومات والإعادة و التوضيح والتأكد.

ب-التقييم: أي تحديد النظام المشترك تقيم في ضوءه الحلول المختلفة ويشمل ذلك طلب الرأي والتقييم والتحليل والتعبير عن المشاعر والرغبات ،أو كذلك إبداء الرأي.

ج- الضبط: أي محاولات الأفراد للتأثير بعضهم في البعض الآخر وشمّل ذلك :طلب الاقتراحات و التوجيه و الطرق الممكنة للعمل و الحل ،وكذلك تقديم الاقتراحات و التوجيهات التي تساعد للوصول إلى الحل.

د - اتخاذ القرارات: أي الوصول إلى القرار النهائي ويشمل ذلك : عدم الموافقة و الرفض و التمسك بالشكليات وعدم المساعدة ،وكذلك الموافقة و إظهار القبول، والفهم والطاعة.¹

هـ - ضبط التوتر: أي علاج التوترات التي تنشأ في الجماعة و يشمل ذلك إظهار التوتر و الانسحاب من ميدان المناقشة أو تخفيف التوتر و إدخال السرور و المرح.

¹ - عبد الله الرشدان :علم الاجتماعي التربوي، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان 1999، ص170.

و- **التكامل** : أي صيانة تكامل الجماعة ويشمل ذلك :إظهار التفكك و العدوان و الانتقاص من قدر الآخرين ،وتأكيد الذات والدفاع عنها ،أو إظهار التماسك ورفع مكانة الآخرين وتقديم العون و المساعدة و المكافأة.

5- مستويات التفاعل الاجتماعي :

يعد تبادل التأثير من أهم الأسس في علاقات التفاعل الاجتماعي والذي تتحدد مستوياته كما يلي:

5-1- **المستوى الأول: العلاقات التبادلية:** وتعني وجود فردين معا، وكن لا تتكون بينهما علاقات اجتماعية ،كشخص جالس في سيارة لنقل الركاب على نفس المقعد.

5-2- **المستوى الثاني:علاقات الاتجاه الواحد :** وتعني وجود فردين ولكن كل منهما في مكان بعيدا عن الآخر، ويتأثر أحدهما فقط بالآخر دون تكوين علاقة اجتماعية بينهما كالمستمع والمذيع.

5-3- **المستوى الثالث كعلاقات شبه تبادلية:** وفيها يوجد الفردان في مكان محدد و زمان معين، ويتم بينهما اللقاء وفق خطة مرسومة كالمقابلة بين مذيع و طبيب أخصائي.

5-4- **المستوى الرابع:العلاقات المتوازية:** وفيها يتواجد فردان في مكان محدد وزمان معين،حيث يتحدث كل منهما عن مشكلته الخاصة ،وفي الوقت نفسه لا يصغى أحدهما لآخر ،كما هو الحال في حديث امرأتين تتحدث كل منهما في الوقت نفسه عن مشاكلهما مع زوجها.¹

5-5- **المستوى الخامس:العلاقات المتبادلة غير المتناسقة:** وفيها يوجد فردان في مكان محدد و زمان معين ،وتعتمد استجابات أحدهما على سلوك الآخر ،ويجوز العكس،كما يحدث في مقابلة الباحث الاجتماعي لفرد في عينة البحث الاجتماعي الميداني.

5-6- **المستوى السادس:العلاقات المتبادلة:** وفيها يوجد فردان بمكان محدد و زمان معين وتتكون علاقات اجتماعية بينهما وهي علاقات تأثير و تأثر كعلاقات المعلم بالمتعلم،فسلوك المتعلم يعتمد

¹ - فؤاد البهي السيد :الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة،ط2،دار النشر الفكري العربي،مصر ،1988،ص 212.

على استجابة المعلم و العكس صحيح وهناك من يقول أنها العلاقات الاجتماعية الحقيقية التي تعكس مفهوم التفاعل الاجتماعي.¹

6- استخدامات التفاعل الاجتماعي:

تعددت استخدامات التفاعل الاجتماعي فهو مثال:

• **يستخدم عملية (process)** : أنه يتضمن نوعا من النشاط الذي تستشيره حاجات معينة عند الإنسان كالحاجة لانتماء ، الحاجة للحب ، والحاجة للتقدير و النجاح.

• **وهو حالة (state)**: انه يستخدم في الإشارة إلى النتيجة النهائية التي يترتب عليها تحقيق هذه الحاجات عند الإنسان.

• **وهو مجموعة من الخصائص (traits)**: التي هي نوع من الاستعدادات الثابتة نسبيا، تميز استجابات الفرد في سلوكه الاجتماعي ، التي تدعى بالسمات التفاعلية و السمات الأولية لاستجابات الشخصية المتبادلة.²

• **وهو سلوك ظاهر (ouvert)**: لأنه يحوي التعبير اللفظي والحركات الإيماءات.

• **وهو سلوك باطن (covert)**: لأنه يتضمن العمليات العقلية الأساسية كالإدارة ، التذكر ، التفكير ، التخيل و جميع العمليات النفسية الأخرى.³

إن التفاعل كلمة مستعارة من العلوم الطبيعية التي تعني التأثير المتبادل بين عنصرين أو أكثر، ونتيجة لاتصال المباشر والتأثير المتبادل بين هذه العناصر يتم الحصول على ناتج التفاعل يمثل مركبا له من الخصائص والصفات ما يجعله مختلفا عن العناصر المتفاعلة.

¹ - فؤاد البهي السيد: الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة المرجع السابق ، ص 212.

² - كريش دافيد وآخرون : سيكولوجية الفرد في المجتمع ، ترجمة حامد عبد العزيز الفقي، سيد خير الله ، مكتبة لانجلوا المصرية ، القاهرة ، مصر ، 1974 ، ص 220.

³ - غنيم سيد أحمد : سيكولوجية الشخصية ، ط 1 ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، مصر ، 1973 ، ص 26

لكن يتضمن مفاهيم ومعايير وأهداف، فالفرد حين يستجيب لموقف إنساني إنما يستجيب لمعنى معين يتضمنه هذا الموقف بعناصره المختلفة.¹

7- نتائج التفاعل الاجتماعي :

تنجم عن التفاعل الاجتماعي الناجح مجموعة من النتائج هي:

نمو الشخصية: تنمو شخصية الفرد، وترتفع إلى مستوى ثقافة الجماعة التي تتفاعل معها، ساعية إلى الوصول و الاقتراب من شخصية القومية المطلوبة.

التعلم: باحتكاك الفرد مع الجماعة التي يعيش بينها يكتسب الأنماط السلوكية المختلفة والمهارات التي يحتاج إليها في حياته ضمن المجتمع.

الانتماء: يتوصل الفرد من خلال معاشته المستمرة للجماعة التي يعيش بينها إلى حب الأرض والوطن الذي يسكنه، و الاعتزاز بقيم الجماعة و الانتماء إليها.

صقل الثقافة : يحتك الفرد بأفراد جماعته وإفراد الثقافات الأخرى مؤثرا فيها ومتأثرا بها، وبذلك تصقل ثقافته و يتحسن كثير من عناصرها.

التكيف: عندما يحتك الفرد مع أفراد مجتمعه خلال حياته، يتعرف على عاداتهم وتقاليدهم وقيمهم وأنشطتهم الحياتية ويتشرب هذه الأنماط، فتصبح جزء من شخصيته ويصل إلى حالة التكيف والتلاؤم معهم دون أن يشعر بالغرابة.

الإنتاج: عندما يصل الفرد إلى الراحة والطمأنينة مع أفراد مجتمعه وتقدمه وزيادة إنتاجه وإسعاد مواطنيه ردا لبعض الجميل.²

¹ - يونس انتصار ، السلوك الإنساني ، دار المعارف ، مصر ، ص 229.

² - أ ، د. عبد الله الرشيدان : علم الاجتماع التربوية ، نفس المرجع السابق ص 173.

الراحة النفسية: يتفاعل الفرد مع أفراد المجتمع الذي يعيش فيه يأخذ منهم ما يحتاجه من أسباب العيش، ويتقدم لهم كل ما يقدر عليه من خدمات، فيشعر بحبهم له و الراحة النفسية في تعامله معهم.

8- تعريف التفاعل الصفي :

يقصد بالتفاعل الصفي مجموعة أشكال و مظاهر العلاقات التواصلية بين المعلم و تلاميذه ويتضمن نمط الإرسال اللفظي وغير اللفظي، كما يشمل الوسائل التواصلية في المكان و الزمان، وهو يهدف إلى تبادل الخبرات والمعارف والتجارب والمواقف أو تبليغها ونقلها مثلما يهدف التأثير في سلوك المتلقي.¹

وهو مجموعة السلوكيات و التصرفات الصادرة عن التواصل اللفظي و غير اللفظي بين طرفي العملية التدريسية "المعلم و التلميذ" في موقف معين مع تحقيق توازن بين إرضاء حاجاتهم وتحقيق الأهداف التعليمية المرغوبة.²

9-أنماط التفاعل الصفي :

تقوم العملية التربوية على اتصال المعلم و التلاميذ في المواقف التعليمية، ويعد الحديث أو الكلام وسيلة هذا الاتصال اللفظي الذي يسود غالبا جو الصف، والأنماط الأساسية للتفاعل الصفي هي :

9-1- نمط الاتصال وحيد الاتجاه :

في هذا النمط يسلم المعلم ما يريد نقله للتلاميذ ولا يستقبل منه، ويعد هذا النمط أقل فعالية، حيث يتخذ التلاميذ فيه موقفا سلبيا، بينما يتخذ المعلم موقفا ايجابيا . ويشير هذا النمط إلى الأسلوب التقليدي في عملية التدريس ،حيث يجعل المعلم من نفسه مدرا وحيدا للمعرفة ،دون أن يكون المتعلم أي دور سوى الاستقبال و التلقي.

¹ - الفارابي، عبد اللطيف وآخرون : معجم علم التربية ومصطلحات البيداغوجيا و الديداكتيك ،بيروت ،1994، ص 44.
² - نصر الدين ،جابر :واقع التفاعل الصفي داخل المدرسة الجزائرية ،مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس،مجلد الثاني،العدد الأول،2004،ص 16

9-2- نمط الاتصال ثنائي الاتجاه : في هذا النمط يسمح المعلم أن يرد إليه استجابات من التلاميذ ويسعى لمعرفة ردود أفعال المتعلمين من خلال سؤالهم أسئلة تكشف عن مدى الفائدة التي حققوها، ولكن يؤخذ على هذا النمط أنه لا يسمح بالاتصال بين التلاميذ و زميله ،ويكون المعلم فيه محور اتصال و استجابات التلاميذ هي وسائل لتدعيم سلوك المعلم في الأداء التدريسي التقليدي.

9-3- نمط الاتصال ثلاثي الاتجاه : يعد هذا النمط من الاتصال الأكثر تطورا،حيث يسمح فيه التواصل بين التلاميذ ،أين يتم تبادل الخبرات ووجهات النظر بينهم ،و بالتالي فان المعلم في هذا النمط لا يكون المصدر الوحيد للتعلم.

9-4- نمط الاتصال متعدد الاتجاه : يمتاز هذا النمط من غيره بتعدد فرص الاتصال بين المعلم و التلاميذ وبين هؤلاء ،كما تتوافر فيه أفضل الفرص للتفاعل و تبادل الخبرات ،مما يساعد كل تلميذ على نقل أفكاره و آرائه لآخرين.¹

10- ديناميكية العلاقة الصفية :

10-1- تفاعل مدرس - تلميذ :

إن تباين المعلمين من حيث الفعالية وقدرتهم على التفاعل مع تلاميذهم في غرفة الصف لا يؤدي إلى تباين هؤلاء التلاميذ في درجة التعلم فحسب بل يؤدي إلى تباينهم في سلوكهم الراشد و أوضاعهم الاقتصادية مستقبلا²، هذا يعني أن تشكيل المعلم أثر في مفهوم الذات الأكاديمي لدى التلميذ ويمكن أن يطور بعض الجوانب في شخصية التلميذ ،وهناك العديد من العوامل التي تؤثر في عملية تفاعل الأستاذ -التلميذ أهمها :

- التكوين الإداري للأستاذ وتقييم التلميذ أثر الشكل الخارجي أو الجاذبية الجسمية.

¹- محي الدين مختار ، محاضرة في علم النفس الاجتماعي ، ط1 ، الجزائر ، 1982 ص 240

²- أبو الفتوح رضوان و آخرون : المدرس في المدرسة و المجتمع ،مكتبة الانجلو المصرية ،مصر 1973، ص 232.

- أثر المستوى، الاجتماعي للتلميذ .

- آثار التوقع للمدرس وبذلك طريقة سلوكه تجاه التلميذ.

- أثر جنس المدرس .

- أثر التلاميذ على تغيير سلوك المدرس.

ولما كانت القيادة عنصرا هاما في تكوين الجو الاجتماعي السليم أثناء درس التربية البدنية والرياضية، وجب أن يفهم المعلم أو المربي معنى القيادة فهما صحيحا يخص المعنى التربوي وهو مساعدة التلاميذ على النمو الصحيح إلى أقصى درجة ممكنة وتوجيههم توجيهها مبينا على غرض واضح في أذهان الجميع وعلى رغبة صادقة من الجميع في الوصول إلى الهدف.¹

10-2- تفاعل تلميذ - تلميذ :

أثناء الدرس يلحظ على التلاميذ تخاطب مباشر أو غير مباشر حول المحتوى أو شخصية المدرس أو طريقة عمله... فهناك من المدرسين من لا يأبه إلى هذا، غير أن علاقة التلاميذ بعضهم البعض عامل هام في سير عملية التعلم، والمتعلم بصفة عامة بحاجة بأن يشعر على أنه مقبول، فيولي اهتمام بذلك فيتوجه إلى جماعة الرفاق نأين يجد

الاهتمام، فهناك تفاعل بين التلاميذ أنفسهم، لا يقل أهمية عن تفاعل المدرس-التلاميذ، وخاصة أنه قاعدة جيدة لإنشاء وإقامة علاقات اجتماعية، مما يساهم في العملية التكوينية حيث تلعب جماعة الأفراد دورا هاما وأساسيا بالنسبة للمدرس في المؤسسات التعليمية وأثرها الذي يتناول المجالات المعرفية والانفعالية، الاجتماعية على حد سواء، وجماعة الأفراد تمارس وظائف في حياة التلميذ فهي

¹ - نشواتي عبد الحميد : علم النفس التربوي ، ط3 ، دار الفرقان ، بيروت لبنان ، 1987 ، ص 251.

توفر الفرصة في اكتساب الثقة بالنفس واكتساب مكانة خاصة وتحقيق هوية خاصة به، وتعلمه عادات وتقاليد جماعية بالتعاون الذي يحبذه المجتمع، كما قد تنشأ عائلات سلبية تعمل على تأخر النمو¹ الاجتماعي، وتصيب بعض التلاميذ بالانطواء والخوف المرضي من المدرسة، ولعل أكثر جوانب الحياة المدرسية سلبية وتعقيدا هو الجانب المتمثل في السلوك العدواني الذي يمارسه بعض التلاميذ. وهذا بطبيعة الحال له أسبابه و مثيراته فيهم فجماعات الأفراد تمارس بعض الوظائف في حياة التلميذ.

- تتيح له فرصة اكتساب مكانة خاصة به وتحقيق هوية مميزة.
- توفر له ممارسة عائلات تكون فيها المساواة.
- تشكل مصدرا للمعلومات والمعارف.
- تزوده بفرصة اكتساب الثقة بالنفس وتحقيق الذات نظرا للتأييد من طرف أقرانه، وهذا ما يساعده على الاستقلال الذاتي وعدم الاتكال على الآخرين.

فمن هذا يمكن القول أن هذه الجماعات تلعب دورا هاما في عملية التكيف للتلميذ، أن تأثيرها في معظم الأحيان يكون طبيعيا، وكلما زادت أهمية الأفراد بالنسبة للمراهق فإنهم يصبحون نماذج متزايدة القوة لسلوكه، ولقد وجد (كولمان COLEMAN) من دراسة لطلبة الثانوية، أنهم يكونون نظاما قيما خاصا بهم، يتركز حول القدرات الرياضية والقيادة الاجتماعية، وأن الأفراد الذين لا يمتلكون أية مهارة في إحدى هاتين الناحيتين يستبعدون من الجماعة.²

ولهذا في الجماعة المدرسية يكونوا التلاميذ فيما بينهم خطوطا للارتباط الجماعي (علاقات) تكون أساسا للتفاعل الاجتماعي بصفة مستمرة وتتحدد فيها مكانة وأدوار الأفراد، وأن الجماعة تسمح للفرد المنتمي لها بتحقيق ذاته وتقويمها والتعبير عنها، وتوظيف إمكانيتها.

¹ - عماد الدين : النمو في مرحلة الطفولة ، دار القلم ، الكويت ، ص 86.

² - عماد الدين : النمو في مرحلة الطفولة المرجع السابق ، ص 86

وتشكل شبكة العلاقات المتداخلة الناجمة عن التفاعل الاجتماعي نوعاً من نظام اجتماعي تلتئم فيه جميع النشاطات الصفية، ويتأثر هذا التفاعل بالبنية الصفية وبالتفاعل بين المدرس والتلميذ و التفاعل بين التلاميذ، إضافة إلى الظروف البيئية المحيطة.

فأي صف مدرسي يشكل بنية اجتماعية تتأثر بالعوامل المذكورة سلفاً، كالحجم والتكوين النفسي الاجتماعي للصف الذي تحدده خصائص التلاميذ وأنماط التواصل اللفظية المستخدمة أثناء النشاط، وتتأثر عملية التفاعل بين المدرس و التلاميذ بعدد من العوامل فبعضها يتعلق بخصائص المدرس وشخصيته و الآخر يرجع إلى اختلاف الأمزجة و الاتجاهات في وسط التلاميذ حيث يجب على المدرس تضيق مجال تحركها حتى يستطيع توجيهها، كما أننا نستغل هذا البحث لإبراز عملية التفاعل الصفّي أثره على التعلم و الاستيعاب.

ونجاح المدرس في التعامل مع نوعية العلاقات الصفية وأهداف الدرس اختيار الطريقة الجيدة.¹

11- العوامل المؤثرة في التفاعل الصفّي :

يمثل الصف في النظام المدرسي ميدان تعليم اجتماعي وتكويني بالدرجة الأولى قبل أن تتم فيه العملية التعليمية، والدليل على ذلك هو التخطيط للمرحلة التمهيدية والتي تكون فيها مخاطبة واتصال لفظي يمهّد لتكليف التلاميذ على نظام جديد، إضافة إلى عوامل في تفاعل هذا النظام، وأهمها التي أشار إليها (darson) وهي ديناميكيات الجماعة الصفية.²

لا تختلف جماعة عن جماعة أخرى في أساس بنيانها، أنها تقوم على هدف و أفراد يتفاعلون وجها لوجه ويتأسس نظامهم على مجموعة من القواعد و التخطيط المشترك، فالتلاميذ يشكلون وحدة

¹ - عماد الدين: النموفي مرحلة الطفولة، المرجع السابق، ص 86

² - نشواتي عبد الحميد، نفس المرجع السابق، ص 85

اجتماعية متفاعلة ،وتؤثر البنية الصفية في عملية التفاعل الصفّي ،ومن العوامل ذات العلاقة بهذه البنية :

1- حجم الصف وعدد أفرادهِ.

2- تكوينه النفسي الاجتماعي.

والقصد من الأول عدد التلاميذ المكونين للصف، فالاعتقاد السائد في النظام التربوي أن الصفوف ذات الحجم الصغير، أو المكون من عدد قليل توفر البيئة التعليمية ،وتزيد من فاعليتهم ،والتي تتجسد في مستويات تحصيل أفضل ،بحيث يستطيع المدرس التحكم أكثر، كما يمنح الفرص لكل تلميذ في المشاركة والمساهمة في النشاطات الصفية المتنوعة.

ويلاحظ أن مشكلة الحجم وعدد التلاميذ لا تطرح أمام مدرس كفاء و واع لمعنى التعليم لما لديه من أساليب وطرق تعليمية وبيداغوجية واسعة، تتمثل له استراتيجية لتحقيق الأهداف، وباستطاعته كذلك تكييف الطرق وأنماط التواصل المختلفة، وكذا تنويع الأساليب البيداغوجية حسب الحاجة التعليمية. فبسبب تعدد المتغيرات التي تنطوي عليها عملية التعلم، أي المتغيرات الخاصة بالتلاميذ وبطبيعة المادة الدراسية والاستراتيجيات التعليمية المتبعة وبخصائص المدرس والمربي.

وبما يتعلق بالحالة النفسية والاجتماعية والثقافية سواء كانت جماعة النخبة أو التلاميذ ،فهذا التباين يؤدي إلى تباين في التحصيل والنتائج ،وهذا ما يوجب في نظرنا على المربي أو المدرس التوسيع في الأساليب والطرق حتى تستطيع الجماعة التلاؤم والسير في خطى ثابتة وليست متباعدة، كما نجد من يعزز فكرة تجميع التلاميذ حسب قدراتهم¹ وتصنيفهم حسب نتائجهم والذي يدعم مفهوم الذات لديهم أي المتفوقين ،غير أنه يترك آثار سيئة لدى التلاميذ المتخلفين أضعفاء النتائج.

¹ - نشواتي عبد الحميد علم النفس التربوي، نفس المرجع السابق ص 86

12- التفاعل الاجتماعي في مجال التربية :

المدرسة كنظام اجتماعي و كمؤسسة اجتماعية أوجدها المجتمع لتتسبب الأجيال تختلف بل تتميز عن غيرها من المؤسسات بأنها بيئة اجتماعية تعكس نوعا خاصا من التفاعل الاجتماعي بين أفرادها، لأن هذا التفاعل يعتمد على الآخذ والعطاء والانسجام والتوافق.¹

ومجتمع المدرسة يمتاز عن غيره بأنه يكون من الذين يعطون العلم، والذين يستقبلونه والذين يديرون هذه المؤسسة، والذين يقدمون الخدمات اللازمة لمن فيها من أفراد-ولهذا فالمدرسة مجتمع له استقرار واستقلال نسبي، كما انه مجتمع له تنظيمه الاجتماعي المحدد. والمتمثل في توزيع أفرادها على أساس السن، والخبرة وعلى أساس المراكز (المعلم، المتعلم، المدير)، ولهذا يتشكل إطار العلاقات الاجتماعية في المدرسة في ضوء هذا التنظيم الاجتماعي، وما فيه من تفاعل وعلاقات بين الأفراد.

أ- العلاقة بين الطلبة :

تظهر علاقة الطلبة الاجتماعية خلال تفاعلهم مع الأنشطة التعليمية الصفية واللاصفية، والمنهجية و اللامنهجية، وقد يكون هذا التفاعل ايجابيا ينمو نحو مظاهر الحب والإخاء، والتعاون، والمشاركة، والمنافسة الحرة النظيفة، والعمل المنتج، وقد يكون تفاعلا سلبيا ينمو نحو الكراهية والفرقة، والشتم.

ب- العلاقة بين الأستاذ :

من المعروف أن الأستاذ في المدرسة إنسان قيادي، فهو الذي يعطي، ويعلم ويرشد وينصح ويزود الطلبة بالخبرات، لذا يجب أن تكون العلاقات بين الأساتذة نموذجية لأن²

¹-عبد الله الرشدان :علم اجتماع التربية ، نفس المرجع السابق ،ص 176.

²-عبد الله الرشدان :علم اجتماع التربية ، نفس المرجع السابق،ص 177.

الطلبة سيقلدونهم، وسيأخذون عنهم، ويتشبهون بهم، فعلاقة الأستاذ مع بعضهم البعض لا بد هي الأخرى أن تقوم على التعاون والتحاب والاحترام وان ينبذوا الاختلاف، وأن يقربوا بين وجهات النظر، وأن يكونوا القدوة الصالحة للطلبة.

ج- العلاقة بين الطلبة و الأستاذ :

علاقة الطالب بمعلمه علاقة الأخذ، أخذ الخبرات والمعلومات وبالمقابل تقديم الاحترام والتقدير، وعلاقة الأستاذ بالطالب علاقة عطاء بإخلاص وأمانة، وفي الوقت نفسه بحنو وعطف الكبير على الصغير، ومحبة الكبير للصغار وعندما ينشأ هذا الاحترام المتبادل بين الأستاذ والمتعلم (الطالب) يتم التفاعل والتجاوب، تصبح العلاقة أفضل وثمارها أروع، يتم الوفاق و التعلم والفائدة.¹

13- المقاربة الاجتماعية للقائد في ظل التفاعل الاجتماعي :

تتمثل المقاربة الاجتماعية للقائد في الذكاء الاجتماعي بحيث يرى "ثور نديك" أنه يوجد جانب للشخصية يمكن تسميته "الذكاء الاجتماعي" وهذا الجانب منفصل عن الذكاء المجرد.

وعرفه "القدرة على فهم وقيادة الرجال والنساء والبنين والبنات ليعلموا بحكمة في العلاقات الإنسانية". وعرفه آخرون بأنه القدرة على التعامل مع الناس، كما يظهر في القدرة على إصدار الأحكام في المواقف الاجتماعية و القدرة على التعرف إلى حالة المتكلم النفسية والقدرة على ملاحظة السلوك الإنساني وأخيرا روح المرح و الدعابة.

أي أن الذكاء الاجتماعي هو الناتج الاجتماعي الذي يؤسس إلى حد كبير على الخبرات الاجتماعية للفرد.²

¹- عبد الله الرشدان : علم اجتماع التربية ، نفس المرجع السابق 177.

²- د. محمد محمود بن يونس : سلوكية الدافعية و الانفعالات ، ط1، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان ، 2007، ص 373.

وقد عرفه "دانيال جوليان" في كتابه "الذكاء الوجداني" بأنه : "القدرة على فهم الانفعالات، ومعرفتها، والتمييز بينها، والقدرة على ضبطها والتعامل معها بإيجابية".
ويعرفه الدكتور "محمد محمود بني يونس" بأنه : "فهم الناس بكل ما يعنيه هذا الفهم من تفرعات أي فهم أفكارهم واتجاهاتهم ومشاعرهم وطبعهم ودوافعهم والتصرف السليم في المواقف الاجتماعية بناءً على هذا الفهم".¹

ويمكن حصر مكونات الذكاء الاجتماعي بثلاثة عوامل هي:

- 1- فهم الأشخاص.
- 2- الإقبال على المواقف الاجتماعية.
- 3- الحصول على أكبر منفعة أو ربح في المواقف الاجتماعية

¹ - د. محمد محمود بن يونس: سيكولوجية الدافعية و الانفعالات ، نفس المرجع السابق ، ص 374.

خلاصة:

تحدث عملية التفاعل الاجتماعي بين القائد و التابعين في ظل العملة التربوية بحيث يعتمد القائد بالدرجة الأولى على الذكاء الوجداني الذي يحمل في طياته أسس التعامل مع الحالات النفسية للتابعين والذكاء الاجتماعي الذي يتمثل في مجموعة العلاقات المميزة و كيفية تسييرها ويحدث هذا في أسس الذكاء الأخلاقي المستمد من تعاليم الشريعة الإسلامية وخلاصة القول أن التربية الإسلامية تعتبر أهم النظم التي يمكن من خلالها بث ما تضمنه التشريع الإسلامي من مبادئ وقيم ومثل عليا حرصت على ترجمتها الى سلوك علمي، وهي من أهم المقومات التي تعد الأفراد وتبني شخصيته جسميا وعقليا واجتماعيا، بناء يتصف بالشمول والتكامل والتوازن والواقعية، وهي تربية تهتم بأمور الدين و الدنيا اهتماما يؤمن الانسجام والتوافق التامين بين قوة الروح وقوة الجسد ، لا يغلب أحدهما على الآخر.

الفصل الثالث

المراقبة

تمهيد :

تعتبر المراهقة من المراحل الأساسية في حياة الناشئ وأصعبها وهي المرحلة التي تحدث فيها عدة تغيرات على كثير من المستويات وتتصف هذه المرحلة بالنمو السريع وبعض صفات الاندفاع والتقلبات العاطفية التي تجعله كثير القلق والتوتر ولهذا أعطى علماء النفس والتربية أهمية كبيرة لدراسة ومتابعة هذه المرحلة. أما في فصل هذه الدراسة ، سنحاول الإشارة إلى بعض التحديدات التي قدمها المختصون ثم نتطرق إلى بعض مظاهر النمو والتغيرات التي يشهدها المراهق من كلا الجنسين وبعد ذلك نتناول دراسة المشاكل التي تحدث للمراهق وبعض العلاقات التي تتكون بينه وبين بعض لبنات المجتمع كالأسرة والمدرسة ثم المجتمع في حد ذاته .وفي الأخير،سنسلط الضوء ونولي الاهتمام للمراهقة ومرحلة التعليم الثانوي ونقوم بعض خصائص التلميذ المراهق في هذه المرحلة.

1- مفهوم المراهقة:

1-1- تعريف المراهقة :

المراهقة هي مرحلة الانتقال من مرحلة الطفولة إلى الشباب حيث تحدث فيها تغيرات عضوية ونفسية ذهنية، ولا يوجد في الواقع تعريف واحد للمراهقة، حيث نجد تضارب للآراء حول تعريفها فنجد هناك من يرى أن فترة المراهقة هي فترة التحول الفيزيقي نحو النضج، وتقع بين مرحلة بداية البلوغ وبداية سن الرشد،¹ والبعض الآخر يراها على أنها مصطلح وصفي للفترة التي يكون فيها الفرد غير ناضج انفعاليا، وذا خبرة محدودة ويقتررب من نهاية نموه البدني العقلي.²

يعرفها "راجح" علم إنما تلك المرحلة التي يمكن تحديدها ببدء نضج الوظائف الجنسية، وقدرة الفرد على التناسل، وتنتهي بسن الرشد، وإشراف القوى العقلية المختلفة على إتمام النضج.³

2- مراحل المراهقة:

إن مرحلة المراهقة تنقسم إلى ثلاثة مراحل تتمثل من المراهقة المبكرة (11_14 سنة)، والمراهقة المتوسطة (14_18 سنة) ، والمراهقة المتأخرة (18_21 سنة) ، وسيتم تفصيل كل مرحلة على حدا في ما يلي :

2-1- المرحلة الأولى: المرحلة المبكرة (11_14 سنة) :

يرى علماء النفس أنه في هذه المرحلة من العمر يتضاءل سلوك الطفل وذلك لخروج الطفل من مرحلة الطفولة والدخول في مرحلة المراهقة التي تبدأ معها المظاهر الجسمية

¹ -محمد عاطف غيث: قاموس علو الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1989، ص 18.

² -سعيدية محمد على هادر : علم النفس والنمو، دار البحوث العلمية، الكويت، 1998، ص 329.

³ -سمير كامل أحمد: سيكولوجية نمو الأطفال، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة، 1987، ص 35.

والفيزيولوجية والعقلية والانفعالية والاجتماعية والدينية والأخلاقية الخاصة بالمراهق في الظهور، وأهم مظاهر النمو فيها هو البلوغ الجنسي ونمو الأعضاء التناسلية .

2-2- المرحلة الثانية :المراهقة المتوسطة (14_18 سنة) :

في هذه المرحلة يشعر المراهق بالنضج الجسمي ،وبالاستقلال الذاتي نسبيا ،كما تتضح له المظاهر المميزة والخاصة بمرحلة المراهقة الوسطى،لذلك تراه يهتم اهتماما كبيرا بنموه الجسمي ،كما تعتبر هذه الفترة،بكونها فترة توجيه مهني دراسي ،لان القدرات الخاصة تبدأ بالظهور بشكل واضح.

2-3- المرحلة الثالثة :المراهقة المتأخرة (18_21 سنة) :

في بعض المجتمعات تعتبر المراهقة المتأخرة بمرحلة الشباب يحكم أن هذه المرحلة يلتحق فيها المراهقون بالجامعة ،ولكن ليس كل المراهقين ،ومن ثم يتخذون القرار النهائي لحياتهم ،والذي يتعلق بالحياة المهنية والزواج ،كما نجد المراهق في هذه المرحلة قد يلتحق بمراكز التكوين أو يتجه مباشرة إلى الحياة العملية دون الالتحاق بالجامعة ،وبعض المراهقين يختارون طريق الانحراف وعلى هذا الأساس تعتبر مرحلة خطيرة بالنسبة للفرد ¹.

3-أنواع المراهقة :

لقد قسم ميخائيل ميخاروس المراهقة إلى أربعة أنواع :

3-1- المراهقة المكيفة :

تنقسم هذه المرحلة بالهدوء والميل إلى الاستقرار العاطفي ،والخلو من جميع القرارات الانفعالية والسلبية وتتميز فيها علاقة المراهق مع الآخرين بالحسن والتفتح. ²

¹-عبد الرحمن الوافي وزيا ن سعيد :النمو من الطفولة إلى المراهقة ،الخنساء للنشر والتوزيع ن2004، ص 49.

²-محمد مصطفى زيدان :دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعلم العام ،جدة دار الشروق ،جدة ،ص 155.

3-2- المراهقة الانسحابية :

تنقسم هذه المرحلة بالميل إلى العزلة والانطواء والتردد والخجل والشعور بالنقص، وعدم التوافق الاجتماعي، وينصرف جانب من تفكيره إلى نفسه، وحل مشاكله وإلى التفكير الديني والتأمل في القيم الروحية والأخلاقية، كما يسرف في الاستغراق في أحلام اليقظة، وخيالات مرضية، يؤدي إلى محاولة مطابقة نفسه بأشخاص الروايات التي يقرأها.

وسميت بالانسحابية لأن الفرد ينسحب من مجتمع الرقاق حيث يفضل الانعزال والانفراد بنفسه، متأملاً بذلك لذاته ومشكلاته.

3-3- المراهقة العدوانية :

يكون المراهق ثائراً متمرداً على السلطة الأبوية وسلطة المجتمع الخارجي كما يميل إلى تأكيد ذاته، ويظهر السلوك العدواني أما بصفة مباشرة أو غير مباشرة ويرفض كل شيء.

3-4- المراهقة المنحرفة :

تشكل الصورة المتطرفة للشكلين المنسحب والعدواني، وتتميز بالانحلال الخلقي والانهيار النفسي، حيث يقوم المراهق بتصرفات ترزع المجتمع، ويدخلها في بعض الأحيان في عداد الجريمة أو المرض النفسي والعقلي.¹

4- مظاهر النمو في مرحلة المراهقة :

إن مرحلة المراهقة تختص عن باقي مراحل الحياة بشيء هام، وهو التغيرات التي تطرأ على الفرد من الناحية الجسمية والفيزيولوجية والعقلية والانفعالية والنفسية والاجتماعية والحركية.

¹ - محمد التومي الشيباني: الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب، دار الثقافة، 1973، ص 141 - 142.

4-1- النمو الجسمي والفيزيولوجي :

يتميز النمو الجسمي في السنوات الأولى من المراهقة بسرعة مذهلة، أو تعرف بعدم الانتظام والتناظر في النمو ، وتدل الدلائل إن الفتيان في المتوسط يكونون أطول من الفتيات ويحتفظون بهذا التوقف ، كما تتمثل هذه المرحلة في تغيرات فيزيولوجية تتمثل في نمو القلب وزيادة الضغط ، ونمو الرئتان ، واتساع الصدر عند الأولاد أكبر عند البنات ، كما تكبر أجزاء الجهاز الهضمي ويتضح ذلك في إقبال المراهق على الغذاء.

ويزداد نمو الألياف العصبية في المخ من ناحية الطول والسمك، أما الوصلات بين الألياف العصبية فتزداد ويرتبط هذا بنمو وتطور العمليات العقلية كالتفكير ، التذكر ، الانتباه.

وتكبر الغدد العرقية مما يجعلها تفرز كميات هائلة من العرق عند بذل أي جهد ولو كان بسيطاً إلى جانب ذلك نجد أن الغدد الصماء لما تأثرها المباشر وغير المباشر علم الحياة الانفعالية للمراهق وأهمها الغدد النخامية التي تساهم في نمو العظم عند زيادة إفرازاتها ، وكذا الغدد الدرقية التي تفرز هرمون الدرقية الذي يؤدي إلى إسراع جميع العمليات الكيميائية ويساعد علم نمو الفرد.¹

كما تظهر في هذه المرحلة خصائص جنسية ثانوية ، متمثلة في نمو الأعضاء التناسلية أي قناتي البويضات والرحم والمهبل ، واتساع الحوض والردفين واستدارة الفخذين ونمو الصدر والثديين والغدد اللبنية وظهور الشعر الخفيف على الذراعين والساقين . أما البلوغ عند الذكور فيحدث عندما تنشط الخصيتين وتفرزان الحيوانات المنوية والهرمونات الجنسية ، وتمتاز الحيوانات المنوية مع السائل المنوي الذي تفرزه البروسيتات.

ومع البلوغ نلاحظ عند الذكور نمو الأعضاء الجنسية بسرعة ونمو الشعر في العانة، وعلى الوجه أي على الشارب والذقن ، وتحت الإبط وعلى الجسم بصفة عامة وتغير الصوت ونمو الحنجرة.

¹ - محمد مصطفى زيدان ، دراسة سيكولوجية التربية ، مرجع سبق ذكره ، ص 155 - 156.

4-2- النمو الحركي: اختلف العلماء بالنسبة للدور الذي تلعبه فترة المراقبة في النمو الحركي حيث

يرى "كولين" أن حركات المراهق في سن 13 سنة تتميز في الاختلال في التوازن والاضطراب بالنسبة

لنواحي التوافق والتناسق والانسجام.¹

أما "nahankrg" فيرى أن المراقبة فترة ارتباك حركي واضطراب، ويمكن تلخيص مواطن هذا

الاضطراب، والارتباك الحركي بين 12 و 15 سنة كالتالي :

- الارتباك العام، أي انعدام التناسق والانسجام في الحركات.

- اكتساب الرشاقة المكتسبة من قبل.

- ارتفاع كبير في الحركات الزائدة، المفرطة، خاصة في الجري والمشي.

- صعوبة بالغة في استخدام القوة أي نقص الجهد اللازم، وعدم قدرته على القوى العضلية.

- نقص في القدرة على التحكم الحركي، وإعاقة في اكتساب واستيعاب الحركات الجديدة.

- التعارض في السلوك الحركي العام.

أما في المرحلة ما بين 15-18 سنة يظهر الاتزان التدريجي في نواحي الارتباك الحركي والاضطراب

، وتأخذ مختلف النواحي للمهارات الحركية في التحسن والرقى، لتصل إلى درجة عالية من الجودة

، ويستطيع فيها الفتى والفتاة سرعة الاكتساب وتعلم.²

مختلف الحركات وإتقانها وتثبيتها، وبإضافة إلى ذلك فإن عامل قوة العضلات الذي يتميز به الفتى

يساعده على ممارسة أنواع عديدة من الرياضة التي تتطلب المزيد من القوة العضلية، كما زيادة مرونة

عضلات الفتاة تسهم في قدرتها على ممارسة بعض الأنشطة الرياضية كالجمباز وكرة الطائرة

¹ - محمد حامد الأفندي : علم النفس الرياضي والأسس النفسية للتربية البدنية ، دار الهناء للطباعة والنشر ص 386.

² - محمد حسن علاوي : علم النفس الرياضي ، ط8 ، دار المعارف ، 1992 ، ص 145.

،والتمارين الفنية ،بحيث تسهم عمليات التدريب الرياضي المنظمة في المستويات الرياضية العالية، كما تلعب عملية التركيز الواعية والإدارة القوية دورا هاما فعالا.¹

أما بعد 18 سنة حتى 21 سنة ،يصل الفرد إلى اكتمال الصفات البدنية كالقوة العضلية ،المرونة والرشاقة،وبذلك يصل إلى المستوى الأعلى فأكثر .

4-3-النمو العقلي :

تتطور الحياة العقلية نحو التمايز،وتكسب حياة الفرد ألوانها من الفعالية تساعد على إعداد نفسه للتكيف الصحيح ،مع البيئة الثقافية والاجتماعية التي يعيش فيها،ولهذا تبدو مهمة مع العمليات الفكرية لدى المراهقين المتمدرسين ،ويتضح هذا فيما يلي :

• الذكاء :

هو محصلة النشاط العقلي كله ،أو هو القدرة العقلية العامة التي تبني المستوى العام للفرد،كما عرفه "بيرت" بأنه القدرة العقلية المعرفية العامة ويقصد به عدم تأثيره بالنواحي الجسدية ،بل تأثيره بالنواحي الإدراكية.

وهذه المرحلة مرحلة وجب فيها استخدام اختيارات الذكاء ،والقدرات والاستعدادات لتحديد مستوى العمل المدرسي من جهة،واكتشاف إمكانيات وقدرات التلميذ المراهق من جهة أخرى لتضمن له بدء التعمق الدراسي ،وبالأخص التوافق الدراسي الجيد.²

¹ - نفس المرجع ،ص 145.

² - فؤاد البهي السيد :الأسس النفسية للنمو ، دار الفكر العربي ،القاهرة ، 1975 ، ص 283.

• الانتباه:

تزداد مرحلة المراهق على الانتباه سواء في مدة الانتباه أو مداه، فهو يستطيع أن يستوعب مشاكل طويلة ومعقدة بسهولة، أي يبلور شعوره على كل شيء في مجاله الإدراكي.¹

• التفكير :

يتأثر المراهق بالبيئة، وهذا ما يحفزه إلى اللجوء إلى مختلف الطرق لحل مشاكله ورغم انه يرتفع على التفكير الحسي ويرتق إلى مرتبة التفكير المجرد، إلا إن هذا الرقي يستخدم فيه الاستدلال بنوعيه الاستقرار والاستنتاج، وما يهم المراهق أن تفكيره دائما مبني على افتراضات للوصول إلى حل المشكلات.

• التذكر :

تؤكد الأبحاث العديدة أن عمليو التذكر تنمو في المراهقة، وتنمو معها قدرة المراهق على التعرف والاحتفاظ.

• التخيل :

يتسم خيال المراهق بأنه الوسيلة التي يتجاوز من خلالها حواجز الزمان والمكان، وله وظائف عدة: أن يحقق المراهق فهو أداة ترويجية كما انه مسرح لمطامع الغير المحققة، وهو يرتبط بالتفكير، ذلك أن الخيال يعتبر وسيلة من وسائل حل المشاكل بالنسبة للمراهق، يعتبر وسيلة هامة لتحقيق الانفعالات.²

¹ - محمد مصطفى زيدان، دراسة، سيكولوجية التربية للتلميذ مرجع سبق ذكره، ص 157.

² - محي الدين مختار: محاضرات علم النفس الاجتماعي، قسنطينة، 1998، ص 166.

• الإدراك:

يتجه إدراك المراهق إلى إدراك العلاقات المجردة والغامضة والمعنوية والرمزية وعلى هذا الأساس وبهذا التطور نجده لا يتقبل الأفكار الجاهزة والتي لا تقوم على البرهنة والاقتناع.

4-4- النمو الانفعالي :

يشكل النمو الانفعالي في المراهقة جانبا أساسيا في عملية النمو الشاملة وتعتبر دراسة هامة جدا وضرورية ليس فقط لفهم الحياة الانفعالية للمراهق بل لتحديد وتوجيه المسار الإنمائي لشخصيته ككل، والغوص إلى أعماق ذاته المتحولة بكل ما تحمله من العواطف والأفكار.¹

4-5- النمو الجنسي :

تتمو أعضاء التناسل وتتكاثر نموا واضحا في هذه الفترة وهذه الأعضاء يزيد وزنها في الفترة الواقعة بين 10 و20 سنة، كما تتميز بظهور الشعر في العانة وتحت الإبطن ونمو الثدي لدى البنات، ويحتمل ظاهرة بدء النمو الخاصة بالمبايض قبل تبرعم الصدر، وتميل الدورات الشهرية في بدايتها إلى أن تكون غير منتظمة، ولعل سبب ذلك أن الفتيات لا تصل إلى مرحلة الخصوبة الكاملة، كما يحدث في مرحلة المراهقة تغيرات في الصوت وتتمثل تسع درجات أو نغمات منخفضة تضاف للصوت العادي لدى البنين، بينما تصل هذه الدرجات إلى ثلاثة فقط بالنسبة إلى الفتاة.²

غير أنه تجدر بنا أن نشير هنا إلى نمو الغدد الجنسية وما تؤدي إليه من ظهور الأعراض الثانوية لدى البنين والبنات لا يعني قدرة الفتاة أو الولد على الإنجاب.

¹ -ميخائيل إبراهيم اسعد: سيكولوجية الطفولة والمراهقة، دار الأفاق الجديدة، بيروت، ص 302.

² - إبراهيم تشقوق: سيكولوجية المراهقة، ط3، المكتبة الانجلو مصرية، 1989، ص 137.

حتما تستطيع الأعراض التناسلية عند كليهما القيام بوظيفتها ولكن لا تصل لأي مرحلة الإخصاب إلا بعد فترة حتى يتم اكتمال بقية أعضاء الجسم، ويتم التوازن بينها.¹

4-6- النمو الاجتماعي :

تتميز الحياة الاجتماعية في المراهقة بأنها المرحلة التي تسبق تكوين العلاقات الصحيحة التي يصل إليها المراهق في مرحلة الرشد.

التألف : ويتضمن ما يلي :

- الميل إلى الجنس الآخر.

- الثقة وتأكيدات الذات.

- الخضوع إلى جماعة النظائر.

- البصيرة الاجتماعية.

- اتساع دائرة التفاعل الاجتماعي.²

النفور : ويتمثل فيما يلي :

- **التعصب :** وذلك بتمسكه بآره ويتعصب لمعايير جماعة النظائر التي ينتسب إليها.

- **السخرية :** بمعنى يتطور إيمان المراهق بالمثل العليا البعيدة تطور يجعله يسخر من الحياة

الواقعية بعدها عن المثل التي يؤمن بها.

- **المنافسة :** بمعنى تأكيد مكانته بمنافسة زملائه في ألعابهم وتحصيلهم ونشاطاتهم.

- **التمرد :** المراهق يريد التحرر من سيطرة الأسرة.³

¹-سعد حلال :الطفولة والمراهقة ، ط2 ، دار الفكر العربي ، ص 235.

²- محي الدين مختار :محاضرات في علم النفس الاجتماعي ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،1982، ص 167-168.

³- محمد مصطفى زيدان :النمو النفسي للطفل والمراهق ونظريات الشخصية ،دار الشروق ،جدة ،ص 166.

وقد دلت بعض الدراسات الحديثة التي أجرتها لمعرفة اتجاهات المراهقين الاجتماعية على ما يلي :

- الرغبة في مساعدة الآخرين في المرحلة المتأخرة من المراهقة وبعد تكامل النضج العقلي ،وازداد استعداده للمشاركة الوجدانية بحيث ينظر إلى مشكلات المجتمع نظرة فاحصة ويتجه اتجاهها إنسانياً.

- يختار المراهق أصدقائه بنفسه ولما كان يصير على اختيار أصدقائه دون توجيه الكبار، بحيث يربط المراهق في صديقه له القدرة على المساعدة ،وإتاحة الفرصة للتحدث عن متاعبه ورغباته دون تكلف.

- الميل إلى الزعامة ،بما أن أنواع الميول في مرحلة المراهقة مختلفة ومتعددة أدى ذلك¹ إلى وجود أنواع مختلفة من الزعامات مثل : الزعامة الاجتماعية والذهنية والرياضية.

5- العوامل المؤثرة في المراهقة :

هناك عدة عوامل تؤثر في المراهقة ونذكر منها ما يلي :

5-1- الوراثة :

نشير في معناها العام إلى انتقال صفات معينة من جيل إلى جيل ،وفي إطار هذا المعنى يسميها البعض النقل الثقافي بالوراثة الاجتماعية ويرون أن شخصية الإنسان هي نتاج وراثتين :الوراثة الاجتماعية والوراثة البيولوجية.

والوراثة البيولوجية عبارة عن عملية الانتقال للجينات أو العوامل الوراثية عن طريق الخلايا الجنسية من الآباء إلى الأبناء.

¹- محي الدين مختار ،علم النفس الاجتماعي ،مرجع سابق ،ص 168.

5-2- العوامل البيولوجية :

لا شك في أن سلوك الفرد ونموه يتأثر تكوينه البيولوجي ،فقد تبين في السنوات الأخيرة أهمية تأثير التفاعل الكيميائي في الجسم على السلوك ،ولها علاقة كبيرة بالجنيات التي تحدد وجود أو غياب إنزيم ويحدد طبيعته¹ ،أي يتأثر بالتركيب الجسدي العام،وما يتصل به من صحة أو مرض ووفرة الغذاء.²

5-3- البيئة :

يقصد بها كل العوامل التي يتفاعل معها الفرد ،ويشير إلى هذه العوامل أحيانا بأنها جميع المواقف أو المثيرات التي تستجيب لها الفرد ،ويرى البعض أنها تشمل البيئة الداخلية والخارجية مثل العوامل الطبيعية كالحرارة والرطوبة،أي مثيرات ضوئية أو صوتية،فشخصية الفرد تتكون تدريجيا في المحيط الاجتماعي الذي ينشأ فيها ،لذلك تعتبر الأسرة أول بيئة اجتماعية تتلقى الطفل وهي تعتبر أهم وأول وسط في عملية التطبيع.³

كما تتأثر المراهقة بالعوامل المتاحة ،إذ تبدأ في المناطق الباردة من 15-16 سنة ،وفي المناطق المعتدلة من 12-13 سنة،أما في المناطق المدارية والاستوائية فتبدأ من 9-12 سنة.⁴

5-4- النضج :

يتميز بأن يكون السلوك عاما في أفراد الجنس ،إذ يحدث في الكائن الذي لم يصل إلى أي درجة من النضج تمكنه من تكوين واكتساب عادات ثابتة، أي يظهر السلوك عند الكائن دون سابق فرصة

¹ - انتصار يونس :السلوك الإنساني ،المكتبة الجامعية ،مصر 2002 ، ص 53.

² - محمد التومي الشيباني ، الأسس النفسية التربوية للرعاية الشباب مرجع سبق ذكره ، ص 137.

³ - انتصار يونس ،السلوك الإنساني مرجع سبق ذكره ،ص 54.

⁴ - محمد التومي الشيباني ،الأسس النفسية التربوية للرعاية الشباب مرجع سبق ذكره ،ص 137

لأي خبرة أو معرفة أو رؤية عن طريق فرد آخر¹، ويرى البعض أنه لا يمكننا تعريف النضج إلا في ضوء التعلم لأنهما عمليتان تمثل كل منهما ذلك التفاعل بين الفرد والبيئة.

5-5- التعلم :

وعملية أساسية في حياة الفرد، معظم أنواع النشاط البشري يتضمن عملية التعلم بعدة طرق وكثيرا ما يرتبط السلوك بمثيرات خارجية تزيد قوة تعلمه، ففي مواقف الحياة الواقعية نجد أن الفرد يتعلم أنواع السلوك التي تتفق مع معايير الجماعة، وتتقبل الجماعة هذا الذي يزيد من قوته، والعلاقات الاجتماعية التي يتفاعل بداخلها الفرد وقد تساعد على تعلمه لسلوك غير سوي.

5-6- الجنس :

تصل البنات إلى مرحلة المراهقة قبل البنين سنة وسنتين أو أقل، فقد أكدت الدراسات التي أجريت على عدة آلاف من البنين في الو.م.أ أنهم لا يبلغون سن 14 سنة ونصف في حين تصل البنات إليها في سن 13 سنة ونصف.

5-7- التغذية :

تدل الأبحاث على أن التغذية والبيئة الصالحة تساعد في إسراع النضج، بالعكس فإن التغذية البيئية والأمراض الشديدة تؤخر النضج عند المراهقين².

6- مشاكل المراهقة :

إن مشكلات المراهقة من أهم المشكلات التي تواجه المراهقين في هذه المرحلة، فاللوم يوجه إلى المجتمع نفسه أو المدرسة والهيئات الاجتماعية، والبيوت وكلا المنظمات التي لها علاقة بالصغار فكلما مسؤولية على حياة هؤلاء الصغار في الوقت الحالي، بحيث تتمثل هذه المشكلات فيما يلي :

¹ - انتصار يونس، السلوك الإنساني، ص 55.

² - سعدية علي بهادر: البرنامج التربوي النفسي لخبرة من أنا الموجه لأطفال لرياض بين النظرية والتطبيق، دار البحوث العلمية، الكويت، 1983، ص 836.

6-1- المشكلات النفسية :

من المفروض إن هذه المشاكل قد تنير في نفسية المراهق وانطلاقاً من العوامل النفسية ذاتها التي تبدو واضحة في تطلع المراهق نحو التحرر والاستقلالية وثروته لتحقيق هذا التطلع بشتى الطرق والأساليب فهو لا يخضع لقيود البيئة وتعاليمها ، وأحكام المجتمع وقيمه الخلقية والاجتماعية ، بل أصبح يمحس الأمور ويناقشها ، ويزنها بتفكيره وعقله وعندما يحس المراهق بأن البيئة تتصارع معه ولا تقدر موقفه ولا تحس بإحساسه الجديد ، لهذا فهو يسعى دون قصد لأنه يؤكد بنفسه بثروته ، بتمرده ، فإذا كانت كل الأسرة والمدرسة والأصدقاء لا يفهمون قدراته ومواهبه ، ولا تعامله كفرد مستقل ولا تشبع به حاجاته الأساسية على حين فهو يجب إن يحس بذاته وإن يكون شيئاً يذكر ، يعترف به الكل ، أي أن تكون له فقيمة داخل المجتمع .¹

6-2- المشكلات الاجتماعية :

إن مشاكل المراهق الاجتماعية تنشأ من الاحتياجات السلوكية الأساسية مثل الحصول على مركز ومكانة في المجتمع ، والمدرسة كمصادر السلطة المراهق . وعليه إن كل الأسرة والمدرسة والمجتمع يشكلون مصدر سلطة بالنسبة للمراهق وعلى هذا الأساس فإن المراهق قد يواجه الثورة والنقد نحو المجتمع ، ونحو العادات والتقاليد ، والقيم الخلقية والدينية السائدة كما ينقد نواحي النقص ، والعيوب الموجودة فيها ، ويكون المراهق كفرد بانتمائه إلى المجتمع وتفاعله معه يؤكد رغبته في التعبير عن ذاته وشخصيته وتحقق استغلاله وفرديته ، وأننا نلاحظ مقاومة وثورة تمرداً من المراهق إذا ما ضغطت أو أعيقت هذه الرغبات من طرف المدرسة أو المجتمع.²

¹ - ميخائيل خليل معوض : مشكلات المراهقين في المدن والريف ، دار المعارف ، مصر ، 1971 ، ص 161.

² - محمد رفعت : المراهقة وسن البلوغ ، دار المعارف للطباعة والنشر ، لبنان ، 1974، 220.

6-3- المشكلات الأخلاقية والقيمية :

تشير المشكلات الأخلاقية والقيمية إلى أهمية الدين والأخلاق في حياة المراهق ،وأي خروج عنه يعد مخالفة يرتكبها المراهق ويشعر بالذنب،لا يقتصر دور الدين على القيام بوظائف الضبط والتحكم في نزوات المراهق ،وإنما يشبع حاجات نفسية أكثر عمقا في نفوس المراهقين.ومن أكثر المشكلات الأخلاقية والقيمية شيوعا لدى المراهق في هذا المجال ما يلي :

- ابتعاد المراهق عن الدين .
- الشعور بالندم لعدم المواظبة على الصلاة.
- الحاجة إلى معرفة الكثير من الأمور الدينية.
- الشعور بالاضطراب والتوتر بسبب القيام بأعمال لا يرضاها الله عز وجل.
- الخشية من عقاب الله.¹

6-4- المشكلات الصحية :

إن المتاعب المرضية التي يتعرض لها الشباب في سن المراهقة هي السمنة.إذ يصاب المراهقين بالسمنة البسيطة المؤقتة،ولكن إذا كانت كبيرة يجب العمل على تنظيم الأكل ،والعرض على طبيب أخصائي، فقد تكون ورائها اضطرابات شديدة بالغدد ،كما يجب على المراهقين على الانفراد مع الطبيب .

الاستماع إلمتاعبهم ،وهو في حد ذاته جوهر العلاج ،لان للمراهق إحساس يخنقه ،يحتم عليه التسليم بأن أهله لا يفهمونه.

ومن جهة أخرى هناك المراهق المريض الذي يظهر مرضه،وبهمل بذلك واجباته وأعماله،ويغيب عن المدرسة،كما أنه لا يشارك في النشاط الاجتماعي والرياضي،وهناك أصحاب العاهات الجسمية الذين

¹- سامي محمد ملحم :علم النفس النمو ،ج 1 ،دار الفكر ،2004، 387.

لا يستطيعون بذل الجهد في النشاطات ،وقد يعترضون للسخرية من بين أقرانهم ،وقد يميل بهم الحال إلى العزلة والانطواء.¹

6-5- مشكلة عدم الوضوح :

إن الغموض الذي يكتنف الكبار من أباء ومربين حول عدد من المفاهيم التي يسعى المراهق لتحقيقها ،في هذه المرحلة مثل السلطة والحرية والنظام والطاعة والديمقراطية وغيرها، وعدم قدرة هؤلاء الكبار إيصالها إلى أبنائهم مما يحدث تشويشا واختلافا واضحا في وجهات نظر الطرفين، أي الكبار و أبنائهم.²

6-6- مشكلة الاختيارات والقرارات :

على المراهق أن يتخذ قراراته التي تحدد مستقبله في الحياة ،خاصة تلك القرارات التي تربط بتعليمه، أو اختيار مهنته ،أو ما يتعلق بالزواج وتكوين الأسرة ،وممارسة بعض الهوايات.³

7- احتياجات المراهق :

إن المراهق يحكم المرحلة التي يمر بها، تنقصه عدة اختيارات والتي تتمثل فيما يلي :

7-1- الحاجة إلى المكانة :

إن حاجة المراهق إلى المكانة من أهم حاجاته فهو يريد أن يكون شخصا هاما وان تكون له مكانة في جماعته ،وان يعترفوا به كشخص ذو قيمة ،وهذه المكانة أهم عنده من مكانته عند أبويه ومعلميه ،بحيث يفضل إن تكون له مكانة عند رفاقه أكثر من مكانته عند الآخرين أي الوالدين والمعلمين ،لان المراهق حساس وحريص أن يعامل كأنه رجل وليس طفل.⁴

¹ - عبد الفتاح دويرار: سيكولوجية النمو و الارتقاء ،دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، ص 238.

² - سامي محمد ملحم ،علم نفس النمو مرجع سبق ذكره ،385.

³ - عبد الفتاح دويرار ،سيكولوجية النمو والارتقاء، نفس المرجع، ص 387.

⁴ - فخر عاقل :علم النفس التربوي ،دار العلم للملايين ،بيروت ،1976، ص 21.

7-2- الحاجة إلى الانتماء :

تشبه هذه الحاجة الحياة الاجتماعية الطبيعية سواء كانت في المدرسة أو المنزل فوسيلة إرضاء هذه الحاجة أن يشعر التلميذ بأنه ليس قائماً بمفرده ، وإنما هو عضو في جماعة يشعر فيها بوجود علاقة طيبة بينه وبين غيره ، ولذلك كان من أقصى العقوبات التي يمكن أن تقع للتلميذ هي أن يخرج من المعلم من وسط زملائه ويعزلهم عن نشاطهم ، فواجب المدرسة أن تتيح فرصة العمل الجماعي.¹

7-3- الحاجة إلى الحب والقبول :

تتضمن الحاجة إلى الحب والمحبة والحاجة إلى القبول والتقبل الاجتماعي والحاجة إلى الأصدقاء والحاجة إلى الانتماء إلى الجماعات.

7-4- الحاجة إلى الأمن :

يتمثل الأمن في الأمن الجسمي والصحة والحاجة إلى الحياة الأسرية الآمنة المستقرة السعيدة.

7-5- الحاجة إلى تأكيد الذات :

تشمل تأكيد الذات في تعزيز الانتماء لجماعة الرفاق والحاجة إلى مراكز والقيم الاجتماعية والحاجة إلى الشعور بالعدالة في المعاملة والحاجة إلى المساواة مع رفاق السن أو الزملاء في المظهر واللباس والمصاريف.

7-6- الحاجة إلى النمو العقلي والابتكار :

تشمل الحاجة إلى التفكير وتوسيع الفكر ، والحاجة إلى الخبرات الجديدة والحاجة إلى إشباع الذات عن طريق العمل والحاجة إلى النجاح والتقدم الدراسي والحاجة إلى التعبير عن النفس.

¹ - أبو الفتوح رضوان : المراهق في المدرسة والمجتمع ، المكتبة الانجلو مصرية ، القاهرة ، 1973 ، ص 40.

7-7- الحاجة إلى الإشباع الجنسي :

تتضمن الحاجة إلى التربية الجنسية والحاجة إلى الاهتمام بالجنس الآخر ،والحاجة إلى التوافق الجنسي ،حيث يعتبر الجنس من أهم المشاكل التي تمثل خطورة على المراهق.¹

8- المراهق والعلاقات الاجتماعية :

إن المراهق له علاقات اجتماعية داخل الوسط العائلي والمجتمع والمدرسة.

8-1- علاقة المراهق بالأسرة :

إن السنوات الواقعة بين 12-16 هي من أصعب السنين من حيث العلاقات الشخصية في البيت ،فالطفل يثور على المراقبة والتوجيه ويبدأ بإرادة تفكير نفسه ،والتصرف كشخص حر مستقل .لأن مسألة إقامة علاقة سليمة بين المراهق وأسرته حيزا مهما وبارزا بين المهمات الأساسية للمراهق ،وذلك باعتباره فيما مضى على الاتكال على أهله ،حيث تعطيه الأسرة أدوارا ثانوية فقط ،ثم ينتقل إلى مرحلة تحتم على الاستقلالية حيث يحرك الاتجاه بإرادته.

لي الآباء والمربين أن يفرقوا بين معاملة المراهق بعد البلوغ وبين معاملته وهو طفل صغير ،حيث يرفضون عليه قيود ،ولا يبالون بتحولاته وتطلعاته إلى الاستقلال والحرية ،وهي المطالب التي تتطلبها هذه المرحلة.²

8-2- علاقة المراهق بالأصحاب :

ببلوغ سن المراهقة لا يبقى الجو الأسري محور التفاعل لدى المراهق كما كان في مرحلة الطفولة ،بل يمتد هذا المجال إلى علاقات خارجية تتمثل أكثر في تكوين الأصدقاء

¹ - عبد الرحمان الوافي ،زيدان سعدي ،مرجع سبق ذكره ،ص 63.

² - محمد رفعت :المراهقة وسن البلوغ ،ط1 ،دار المعارف للطباعة والنشر ،1974 ،ص 22.

وتصبح الصداقة التي كانت تتصف بالسطحية، تصبح تتصف بالتماسك والثبات والصداقة في المراهقة ليست فقط مظهر من مظاهر النمو الاجتماعي، بل هي مظهر من مظاهر زيادة الشعور بالذات، فهي تدل على رغبة المراهق في تدعيم موقفه إزاء الراشدين، وتحقيق تحرره من سلطة الكبار، كما أن جماعة الرفاق لها تأثير على سلوك المراهق أكثر من الأسرة والمدرسة.¹

8-3- علاقة المراهق بالمدرسة :

للمدرسة تأثير قوي في تشكيل مفهوم للمراهق عن ذاته، وعمن من هو سيكون في الغد، وتوفر المدرسة منذ عمر السادسة له فرضا لاختبار قواه، واكتشافها واكتشاف قدراته وجوانب عجزه وقصوره، ففيها يتعرض الناشئ للفشل أو النجاح.²

حيث تشكل المدرسة حيزا معقدا أكثر من الأسرة، وتترك أثرها على اتجاهات الناشئة وعاداتهم وأراءهم، حيث نجد المراهق يتأثر تأثيرا قويا بالخبرات المكتسبة التي يتعرض لا في المدرسة كما يتأثر بالعلاقات السائدة فيها.

والمدرسة توفر للمراهق حياة الجماعة التي يصعب له أن يجدها في الأسرة لاختلاف نوع التفاعل وشكل العلاقات بداخلها، وهي بذلك تؤثر في تغيير اتجاهات المراهق حيث يوجد الجو الاجتماعي الذي يؤدي إلى تغيير في التفكير والاتجاهات.

9- خصائص ومميزات التلميذ المراهق في المرحلة الثانوية:

تتميز هذه المرحلة في معدل النمو الجسماني، فيستعد الفتى والفتاة تناسق شكل الجسم كما تظهر الفروق المميزة في جسم الفتى والفتاة بصورة واضحة.

¹ - انتصار يونس :السلوك الإنساني،مرجع سبق ذكره ،ص 194.

² - ميخائيل إبراهيم سعد :مشكلة الطفولة والمراهقة ،ط2،دار الأفاق الجديدة ،بيروت،1991، ص 392.

ويزداد نمو العضلات كالجذع والصدر والرجلين بدرجة أكبر من نمو العظام حتى الاتزان الجسمي ويصل الفتیان والفتيات إلى نضجه البدني الكامل تقريبا ،إذ تأخذ ملامح الجسم والوجه صورتها الكاملة ،وتصبح عضلات الفتیان قوية ومتينة بالنسبة للفتاة تتميز بالطراوة والليونة ،ويتحسن شكل القوام ،ويزداد حجم القلب ويكون الفتیان أطول و أثقل من الفتيات ،وتأخذ مختلف النواحي النوعية للمهارات الحركية بالتحسن والرقى لتصل إلى درجة عالية من الجودة كما يرتقي مستوى التوافق العضلي والعصبي بدرجة كبيرة

وتعتبر هذه المرحلة دورة جديدة من النمو الحركي ويستطيع فيها الفتى والفتاة سرعة اكتساب وتعلم مختلف الحركات وإتقانها وتثبيتها.

بالإضافة إلى ذلك عاملي زيادة قوة العضلات الذي يتميز بها الفتى في هذه المرحلة على إمكانية ممارسة أنواع عديدة من الأنشطة الرياضية التي تتطلب المزيد من القوة العضلية.¹

¹ - معروف رزق:خطايا المراهقة،دار الفكر للنشر،ط2،دمشق،1986،ص15

خلاصة :

تعتبر المراهقة هي مرحلة معقدة وجد حساسة يمر بها الفرد تلك المرحلة الأساسية الفاصلة بين الطفولة والرشد ،وهي تشكل بما يسمى بداية حياة جديدة ،وهذا بانتهائها ،رغم أنه من الصعب تحديد بداية ونهاية هذه المرحلة ،وعليه يمكن القول إن اجتياز الفرد لهذه الفترة بشكل ايجابي يفتح له أبواب واسعة تجعله ناجحا في حياته ،لكونه يصبح مهتم بجوانب المسؤولية ،والتطلع بالمستقبل ،ولكن عدم اجتياز هذه المرحلة بشكل ايجابي يشكل معوقات للفرد في حياته ،وفي مختلف المجالات ،الثقافية والاجتماعية والدينية والنفسية،لأنه في حالة نجاح المراهق في الخروج من مرحلة المراهقة يؤكد اكتسابه لقيم يلتزم بها بكونها قيم سوية تساعد على مواصلة حياته لتحقيق أهدافه وطموحاته ،والتي تشتغل تفكير أي مراهق.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للبحث

تمهيد

يلجأ أي باحث في دراسته الى تدعيم المادة العلمية التي جمعها من موضوع دراسته بالدراسة العلمية للتأكد من مصداقية الفروض التي قامت عليها دراسته فيتعرض الى الإجراءات المنهجية لدراسته الميدانية عن طريق تطبيق الأداة العلمية على عينة البحث و قد اعتمدنا في بحثنا هذا على الاستبيان قصد الوصول الى نتائج يتم تحليلها و تفسيرها في ضوء الفرضيات ووزع الاستبيان على التلاميذ ببعض الثانويات قامت عليها الدراسة وبعد ذلك خرجنا بخلاصة عامة تضمنت كل ما توصلنا اليه من نتائج لنصل فيما بعد الى إعطاء مجموعة من الاقتراحات وفي الأخير خلصنا بخاتمة عامة للدراسة .

1- الدراسة الاستطلاعية:

الدراسات الاستطلاعية هي مجموعة من الدراسات التي يتم استخدامها في المراحل الأولى من أي بحث علمي يقوم به الباحث، و تعد الدراسات الاستطلاعية بمثابة اللبنة الأولى التي تركز عليها الدراسات الاستطلاعية الميدانية، و تمهد الدراسات الاستطلاعية للبحث العلمي، كما انها تعرف بالظروف التي سيجري فيها البحث العلمي .وبناء على هذا قمنا قبل المباشرة بإجراء الدراسة الميدانية بدراسة استطلاعية كان الغرض منها مايلي :

معرفة حجم المجتمع الأصلي و مميزاته و خصائصه .

التأكد من صلاحية أداة البحث وذلك من خلال التعرض للجوانب التالية:

وضوح البنود و ملائمتها لمستوى العينة و خصائصها .

التأكد من الخصائص السيكو مترية الاستبيان (الصدق و الثبات) .

التأكد من وضوح المعلومات .

2- منهج البحث :

ان المنهج العلمي هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة التي تعتبر أساسا موضوع الدراسة ، وهذا بهدف اكتشاف ورصد الحقائق ، والوصول الى النتائج او بمعنى اخر يعتبر المنهج العلمي مجموعة من القواعد و الأساس التي وضعها من اجل الوصول الى حقائق معينة ¹.

وقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي، باعتبار انه المنهج المناسب لدراسة الظواهر الإنسانية،

حيث يعرف المنهج الوصفي على انه يهتم بوصف ما هو كائن وتفسيره و يهتم بتحديد الظروف و

¹عمار بوحوش ،محمد محمود : منهج البحث العلمي وطرق البحث، ديوان المطبوعات الجامعية، 1995، الجزائر ، صفحة 29

العلاقات التي توجد بين الوقائع، بمعنى انه يعتبر احد اشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف عن الظاهرة المدروسة، وتصنيفها واخضاعها للدراسة الدقيقة.¹

3- تحديد متغيرات البحث:

استنادا الى فرضية البحث تبين لنا ان هناك متغيرين اثنين احديهما مستقل و الاخر تابع .

-المتغير المستقل : هو عبارة عن المتغير الذي يفترض الباحث انه السبب او احد الأسباب لنتيجة معينة ، ودراسته قد تؤدي الى معرفة تأثيره على متغير اخر .

تحديد المتغير المستقل: دور النشاط البدني الرياضي التربوي

المتغير التابع : هو الذي تتوقف قيمته على مفعول تأثير قيم المتغيرات الأخرى، حيث انه كلما أحدثت تعديلات على قيم المتغير المستقل ستظهر المتغير التابع .

تحديد المتغير التابع : تنمية التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ الطور الثانوي

مجتمع البحث :

يعتبر مجتمع البحث اطارا مرجعيا للباحث في اختيار عينة البحث وقد يكون هذا الاطار مجتمع كبير او صغير و قد يكون الاطار افراد او مدارس او جامعات او اندية رياضية² يتكون مجتمع بحثنا هذا من 576 تلميذ لثانوية أكلي محند ولحاج بوزقن .

5-عينة البحث :

تمثلت عينة البحث في تلاميذ السنة الثالثة ثانوي لثانوية اكلي محند ولحاج بوزقن وتمثلت في 185 تلميذ

¹سامي محمد : منهاج البحث في التربية في علم النفس ، دار النشر والتوزيع والطباعة ، 2000 ، ص370

²مروان عبد المجيد إبراهيم : طرق ومناهج البحث العلمي في التربية البدنية والرياضية، دار الثقافة للنشر، 2006، عمان، صفحة95

6-مجالات البحث :

6-1-المجال الزمني :

لقد بدأ تحديد موضوع البحث في شهر ديسمبر 2019 ومنه بدأ الجانب النظري أما الجانب التطبيقي فلقد تعذر إنجازه وهذا نظرا لجائحة كورونا .

6-2-المجال المكاني :

ثانوية اكلي محند ولحاج بوزقن

7-الوسائل الإحصائية :

7-1النسبة المئوية:

مجموع أفراد العينة / 100 * عدد أفراد العينة سؤال لنوع ما $X =$

7-2 اختبار كا²:

كا² = مجموع (ت م - ت ن)² / ت ن

ت م = التكرارات المشاهدة

ت ن = التكرارات نظرية

الخلاصة :

لقد تم في هذا الفصل عرض مختلف الإجراءات التي قمنا بها لا تمام الدراسة الميدانية لولا وجود مشكلة وباء كورونا والتي من خلالها يستطيع التوصل الى نتائج تؤكد لنا مدى صحة أو خطأ الفرضيات التي تقوم على أساسها هذه الدراسة، بحيث تعتبر هذه الإجراءات ضرورية في كل دراسة ،لأنه من دون إجراءات ميدانية لا يمكن التوصل الى الإجابة عن الإشكالية العامة .

الفصل الخامس

معالجة الفرضيات على ضوء الدراسات السابقة والمثابفة

معالجة الفرضيات على ضوء الدراسات السابقة و المشابهة:

الفرضية الأولى :

للنشاط البدني الرياضي التربوي دور في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ الطور الثانوي

من اجل التوصل الى النتيجة النهائية للدراسة ومقارنتها مع نتائج بقية الدراسات المرتبطة بها قام الباحثين

كسكس. سفيان ، و سرسوب فاطمة بعرض الدراسة و توصلا الى النتائج التالية :

نلاحظ ان نسبة 58.3% من تلاميذ يمكنهم الاشتراك مع زملائهم في اللعب والأنشطة المختلفة في حين

نجد نسبة 36.7% من التلاميذ في بعض الأحيان يشتركون مع زملائهم في اللعب والأنشطة المختلفة،

كما نجد نسبة 5% من التلاميذ لا يشتركون مع زملائهم في اللعب والأنشطة المختلفة مع حجم العينة

الذي قدر ب 60 تلميذ من الطور الثانوي، كما نجد قيمة كالمحسوبة بلغت 25.90 وهي قيمة دالة

احصائيا

نلاحظ أيضا ان نسبة 10% من التلاميذ الطور الثانوي يفضلون الجلوس بمفردهم معظم الوقت في حين

نجد نسبة 66.7% من التلاميذ في بعض الأحيان يفضلون الجلوس بمفردهم معظم الوقت، كما نجد

نسبة 23.3% من تلاميذ الطور الثانوي لا يفضلون الجلوس بمفردهم معظم الوقت مع حجم العينة الذي

يقدر ب 60 تلميذ من الطور الثانوي، كما نجد قيمة كالمحسوبة بلغت 31.60 وهي قيمة دالة احصائيا.

نلاحظ كذلك ان نسبة 13.3% من التلاميذ الطور الثانوي يغضبون وينفجرون بالبكاء إذا لم يحصلوا

على ما يريدون مع حجم العينة الذي قدر ب 60 تلميذ من الطور الثانوي، كما نجد قيمة كالمحسوبة

بلغت 18.90 وهي قيمة دالة احصائيا.

نلاحظ ان نسبة 11.5% من التلاميذ يتجنبون أي شكل من اشكال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين حتى الاشكال البسيطة في حين تجد نسبة 66.7% في بعض الأحيان يتجنبون أي شكل من اشكال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين حتى الاشكال البسيطة، كما نجد نسبة 21.7% لا يتجنبون أي شكل من اشكال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين حتى الاشكال البسيطة مع حجم العينة الذي قدر ب 60 تلميذ من الطور الثانوي كما نجد قيمة كالمحسوبة بلغت 30.90 وهي قيمة دالة احصائيا.

نلاحظ ان نسبة 55% من التلاميذ يعتذرون عند ارتكابهم أي خطأ تجاه الآخرين، في حين نجد نسبة 30% من التلاميذ في بعض الأحيان يعتذرون عند ارتكابهم أي خطأ تجاه الآخرين، كما نجد نسبة 15% من التلاميذ لا يعتذرون عند ارتكابهم أي خطأ تجاه الآخرين مع حجم العينة الذي قدر ب 60 تلميذ من الطور الثانوي، كما نجد قيمة كالمحسوبة بلغت 14.7 وهي قيمة دالة احصائيا.

نلاحظ كذلك ان نسبة 28.3% من التلاميذ يعبرون عن انفعالاتهم المختلفة كالخوف والحزن والسرور مثلا بشكل واضح في حين نجد نسبة 43.3% من التلاميذ في بعض الأحيان يعبرون عن انفعالاتهم المختلفة كالخوف والحزن والسرور مثلا بشكل واضح، كما نجد نسبة 28.3% من التلاميذ لا يعبرون عن انفعالاتهم المختلفة كالخوف والحزن والسرور مثلا بشكل واضح مع حجم العينة الذي قدر ب 60 تلميذ من الطور الثانوي، كما نجد قيمة كالمحسوبة بلغت 2.70 وهي قيمة دالة احصائيا.

نلاحظ كذلك ان نسبة 16.7% من التلاميذ يشعرون بالإزعاج من حركة و نشاط الآخرين حولهم في حين نجد نسبة 55% من التلاميذ في بعض الأحيان يشعرون بالإزعاج من حركة و نشاط الآخرين حولهم، كما نجد نسبة 28.3% من التلاميذ لا يشعرون بالإزعاج من حركة و نشاط الآخرين حولهم مع حجم العينة الذي قدر ب 60 تلميذ من الطور الثانوي، كما نجد قيمة كالمحسوبة بلغت 13.90 وهي قيمة دالة احصائيا.

نلاحظ أيضا نسبة 50% من التلاميذ يقبلون على الجماعية في حين نجد نسبة 41.7% من التلاميذ في بعض الأحيان يقبلون على الألعاب الجماعية، كما نجد نسبة 8.3% من التلاميذ لا يقبلون على الألعاب الجماعية مع حجم العينة الذي قدر ب 60 تلميذ من الطور الثانوي، كما نجد قيمة χ^2 المحسوبة بلغت 17.50 وهي قيمة دالة احصائيا.

نلاحظ ان نسبة 38.3% من التلاميذ يحبون القيام بالمهام التي تشترك فيها مع بعض زملائه، في حين نجد نسبة 51.7% من التلاميذ في بعض الأحيان يحبون القيام بالمهام التي تشترك فيها مع بعض زملائه، كما نجد نسبة 10% من التلاميذ لا يحبون القيام بالمهام التي يشترك مع بعض زملائه مع حجم العينة الذي قدر ب 60 تلميذ من الطور الثانوي، كما نجد قيمة χ^2 المحسوبة بلغت 16.30 وهي قيمة دالة احصائيا.

نلاحظ ان نسبة 10% تلاميذ يخشون الآخرين و يخافون منهم و يحاولوا الابتعاد عنهم، في حين نجد نسبة 21.7% من التلاميذ في بعض الأحيان يخافون و يخشون الآخرين و يحاولوا الابتعاد عنهم، كما نجد نسبة 68.3% من التلاميذ لا يخشون و لا يخافون من الآخرين ولا يحاولوا الابتعاد عنهم مع حجم العينة الذي قدر ب 60 تلميذ من الطور الثانوي ، كما نجد قيمة χ^2 المحسوبة بلغت 34.30 وهي قيمة دالة احصائيا .

من خلال ما تم عرضه في النتائج يتبين لنا:

ان اغلبية تلاميذ الطور الثانوي يشتركون مع زملائهم في اللعب و الأنشطة المختلفة، كما أنهم لا يفضلون الجلوس بمفردهم و لا يغضبون ولا ينفجرون بالبكاء اذ لم يحصلوا على ما يريدونه في حين أنهم يتجنبون أي شكل من اشكال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين حتى الاشكال البسيطة، كما أنهم يعبرون

عن انفعالاتهم المختلفة كالخوف والحزن و السرور مثلا بشكل واضح، فهم لا يشعرون بالإزعاج من حركة و نشاط الآخرين حولهم .

كما أنهم يقبلون على الألعاب الجماعية والقيام بالمهام التي يشتركون فيها مع زملائهم، فهم لا يخشون ولا يخافون الآخرين ولا يحاولون الابتعاد عنهم.

الفرضية الثانية:

لنشاط البدني الرياضي التربوي دور في تنمية مستوى الاهتمام الاجتماعي لدى تلاميذ الطور الثانوي.
من اجل التوصل الى النتيجة النهائية للدراسة ومقارنتها مع نتائج بقية الدراسات المرتبطة بها، قام الباحثين كسكس سفيان و سريوب فاطمة بعرض الدراسة و توصلا الى النتائج التالية:

ان نسبة 71.7% من التلاميذ يتمتعون بشعبية كبيرة بين زملائهم، في حين ان نسبة 25% من التلاميذ في بعض الأحيان يتمتعون بشعبية كبيرة بين زملائهم، كما نجد نسبة 3.3% من التلاميذ لا يتمتعون بشعبية كبيرة بين زملائهم مع حجم العينة الذي قدر ب 60 تلميذ من الطور الثانوي، كما نجد قيمة كا المحسوبة بلغت 34.90 وهي قيمة دالة إحصائية.

نلاحظ كذلك ان نسبة 40% من التلاميذ يبدون ودودون أمام الآخرين في حين نجد نسبة 45% من التلاميذ في بعض الأحيان يبدون ودودون امام الآخرين كما نجد 15% من التلاميذ لا يبدون ودودون امام الآخرين مع حجم العينة الذي يقدر ب 60 تلميذ من الطور الثانوي كما نجد قيمة كا المحسوبة بلغت 9.30 وهي قيمة دالة احصائيا.

نلاحظ أيضا ان نسبة 30% من التلاميذ يعملون على جذب اهتمام و انتباه المحيطين بهم في حين نجد 38.3% من التلاميذ في بعض الأحيان يعملون على جذب اهتمام و انتباه المحيطين بهم، كما نجد نسبة

31.7% من التلاميذ لا يعملون على جذب اهتمام و انتباه المحيطين بهم مع حجم العينة الذي قدر ب 60 تلميذ من الطور الثانوي كما نجد قيمة كا المحسوبة بلغت 700 وهي قيمة دالة احصائيا.

نلاحظ أيضا ان نسبة 51.7% من التلاميذ يحاولون كسب ود زملائهم في حين نجد نسبة 33.3% من التلاميذ في بعض الأحيان يحاولون كسب ود زملائهم، كما نجد نسبة 15% من التلاميذ الا يحاولون كسب ود زملائهم مع حجم العينة الذي قدر ب 60 تلميذ من الطور الثانوي، كما نجد قيمة كا المحسوبة بلغت 12.10 وهي قيمة دالة احصائيا.

نلاحظ ان نسبة 26.7% من التلاميذ يتعاونون مع الاخرين حتى إذا لم يطلب منهم ذلك في حين نجد نسبة 50% من التلاميذ في بعض الأحيان يتعاونون مع الاخرين حتى إذا لم يطلب منهم ذلك كما نجد نسبة 23.3% من التلاميذ لا يتعاونون مع الاخرين إذا لم يطلب منهم ذلك مع حجم العينة الذي قدر ب 60 تلميذ من الطور الثانوي، كما نجد قيمة كا المحسوبة بلغت 7.60 وهي قيمة دالة احصائيا.

نلاحظ ان نسبة 10% من تلاميذ يتضايقون من وجودهم مع الاخرين في حين نجد نسبة 56.7% من التلاميذ في بعض الأحيان يتضايقون من وجودهم مع الاخرين، كما نجد نسبة 33.3% من التلاميذ لا يتضايقون من وجودهم مع الاخرين مع حجم العينة الذي قدر ب 60 تلميذ من الطور الثانوي، كما نجد قيمة كا المحسوبة بلغت 19.60 وهي قيمة دالة احصائيا.

نلاحظ أيضا ان نسبة 53.3% من التلاميذ يتعاطفون مع وجهات نظر ومشاعر الاخرين في حين نجد نسبة 33.3% من التلاميذ في بعض الأحيان يتعاطفون مع وجهات نظرومشاعر الاخرين، كما نجد نسبة 13.3% من التلاميذ لا يتعاطفون مع وجهات نظر ومشاعر الاخرين مع حجم العينة الذي قدر ب 60 تلميذ من الطور الثانوي، كما نجد قيمة كا المحسوبة بلغت 14.40 وهي قيمة دالة احصائيا.

نلاحظ ان نسبة 85.3% من التلاميذ يفهمون التعبيرات الوجهية بشكل صحيح في حين نجد نسبة 38.3% من التلاميذ في بعض الأحيان يفهمون التعبيرات الوجهية بشكل صحيح، كما نجد نسبة 3.3% من التلاميذ لا يفهمون التعبيرات الوجهية بشكل صحيح مع حجم العينة الذي قدر ب 60 تلميذ من الطور الثانوي ، كما نجد قيمة كا المحسوبة بلغت 27.90 وهي قيمة دالة احصائيا .

نلاحظ ان نسبة 30.3% من التلاميذ يهتمون بفرح زملائهم و حزنهم في حين نجد نسبة 21.7% من التلاميذ في بعض الأحيان يهتمون بفرح زملائهم و حزنهم ، كما نجد نسبة 48.3% من التلاميذ لا يهتمون بفرح زملائهم و حزنهم مع حجم العينة الذي قدر ب 60 تلميذ من الطور الثانوي ، كما نجد قيمة كا المحسوبة بلغت 6.70 وهي قيمة دالة احصائيا .

نلاحظ كذلك ان نسبة 58.3% من التلاميذ يدركون الايماءات الاجتماعية كالإشارة باليد و حركة الرأس للتعبير عن الرفض او الموافقة مثلا في حين نجد نسبة 30.3% من التلاميذ في بعض الأحيان يدركون الايماءات الاجتماعية كالإشارة باليد و حركة الرأس للتعبير عن الرفض او الموافقة مثلا ، كما نجد نسبة 11.7% من التلاميذ لا يدركون الايماءات الاجتماعية كالإشارة باليد و حركة الرأس للتعبير عن الرفض او الموافقة مثلا مع حجم العينة الذي قدر ب 60 تلميذ من الطور الثانوي ، كما نجد قيمة كا المحسوبة بلغت 19.90 وهي قيمة دالة احصائيا .

من خلال ما تم عرضه في النتائج نجد ان أغلبية تلاميذ الطور الثانوي يتمتعون بشعبية كبيرة بين زملائهم و يبدون ودودون تجاه الآخرين و يعملون على جذب اهتمام و انتباه المحيطين بهم فهم يعملون على كسب ود زملائهم و يتعاونون مع الآخرين حتى و اذا لم يطلب منهم ذلك، في حين يتضايقون من وجودهم مع الآخرين ، كما أنهم يتعاطفون مع وجهات نظر و مشاعر الآخرين ، و يفهمون التعبيرات

الوجهية بشكل صحيح و يهتمون لفرح زملائهم و حزنهم فهم يدركون الايماءات الاجتماعية كالإشارة باليد وحركة الرأس للتعبير عن الرفض أو المواقف .

الفرضية الثالثة :

للنشاط البدني الرياضي التربوي دور في تنمية مستوى التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ الطور الثانوي.
من أجل التوصل الى النتيجة النهائية للدراسة ومقارنتها مع نتائج بقية الدراسات المرتبطة بها، قام الباحثين بولحواش رايح و خميرة عبد الوهاب بعرض الدراسة و توصلا الى النتائج التالية:

نلاحظ ان نسبة 73.68% لديهم اقبال على ممارسة النشاط البدني الاصفي ، أما نسبة 26.31% ليس لديهم أي اقبال عليها .

نلاحظ ان نسبة 84.21% من الأساتذة يرون بان هناك تفاعل للتلاميذ اثناء ممارسة النشاط الاصفي ، ام نسبة 15.78% يرون بان التلاميذ لا يجدون تفاعل اثناء الممارسة للنشاط .

نلاحظ كذلك ان نسبة 63.15% من الأساتذة يرون بأن التلاميذ يبذلون بجهتهم وحماسهم طول فترة النشاط، أما نسبة 36.84% منهم فيرون بان التلاميذ ينتظرون فترة النشاط بشغف كبير وهذا لما يعبرون فيه عن مكوناتهم الداخلية وتخلصهم من طاقتهم الزائدة، أما اللامبالاة اثناء فترة النشاط فنجد أن الأساتذة تحاشوا هذه الإجابات.

نلاحظ ان نسبة 57.89% من الأساتذة يرون بأن الأنشطة الجماعية هي الأكثر فاعلية في تحقيق التفاعل بين التلاميذ، اما نسبة 42.10% فهي ترى ان الأنشطة التنافسية الأكثر فاعلية التي تحقق التفاعل بين التلاميذ في حين لم يرجح أي واحد من الأساتذة الأنشطة الفردية.

نلاحظ ان نسبة 78.94% يرون ان النشاط الجماعي له دور في تنمية روح التعاون بين التلاميذ.

نلاحظ ان نسبة 89.47% ترى ان هناك فائدة من الأنشطة الجماعية في زيادة النمو الاجتماعي، أما النسبة الثانية والتي تمثل 10.52% فهي ترى ان الأنشطة الجماعية لا تلعب أي فائدة في زيادة النمو الاجتماعي.

من خلال ما تم عرضه في النتائج يتبين لنا:

أن النشاط البدني اللاصفي يساهم في الاندماج والتفاعل الاجتماعي في حياة الفرد، بالإضافة الى أن ممارسة الأنشطة الجماعية تمكنهم من الترويح عن النفس وإزالة المشاكل وربط علاقات اجتماعية جديدة فيما بينهم.

الاستنتاج العام:

من خلال دراستنا هذه حاولنا تسليط الضوء على دور النشاط البدني الرياضي التربوي على تنمية التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ الطور الثانوي، ومن خلال معالجة الفرضيات على ضوء الدراسات السابقة والمثابهة استطعنا ان نصل الى خلاصة تتمثل في الإجابة عن الفرضيات المقدمة في بداية الدراسة والمتمثلة في:

أولاً: للنشاط البدني الرياضي التربوي دور في تنمية مستوى الاقبال لدى تلاميذ الطور الثانوي

لقد أظهر النتائج المتحصل عليها من خلال معالجة الفرضيات على ضوء الدراسات السابقة أن اغلبية تلاميذ الطور الثانوي يشتركون مع زملائهم في اللعب و الأنشطة المختلفة، كما انهم لايفضلون الجلوس بمفردهم ولا يغضبون إذا لم يحصلوا على ما يريدونه، كما انهم يعبرون عن انفعالاتهم المختلفة كالخوف والسرور مثلاً بشكل واضح فهم لا يشعرون بالإزعاج من حركة و نشاط الآخرين حولهم ويقبلون على

الألعاب الجماعية والقيام بالمهام التي يشاركون فيها مع زملائهم فهم لا يخشون و لا يخافون الآخرين و لا يحاولون الابتعاد عنهم.

و عليه فأننا نقول ان الفرضية التي تنص ان للنشاط البدني الرياضي التربوي دور في تنمية مستوى الاقبال الاجتماعي لدى تلاميذ الطور الثانوي وعليه فالفرضية تحققت.

ثانيا : للنشاط البدني الرياضي التربوي دور في تنمية مستوى الاهتمام الاجتماعي لدى تلاميذ الطور الثانوي

لقد أظهرت كذلك النتائج المتحصل عليها من خلال معالجة الفرضيات على ضوء الدراسات السابقة والمشابهة ان غلبة تلاميذ الطور الثانوي يتمتعون بشعبية كبيرة بين زملائهم وبيدون ودودون تجاه الآخرين ويعملون على جذب اهتمام وانتباه المحيطين بهم، فهم يعملون على كسب ود زملائهم فهم يتعاطفون مع الآخرين حتى اذا لم يتطلب منهم ذلك، ولا يتضايقون من وجودهم معا الآخرين فهم يتعاطفون مع وجهات نظر ومشاعر الآخرين كما أنهم يفهمون التعبيرات الوجهية بشكل صحيح ويهتمون لفرح زملائهم وحزنهم فهم يدركون الایماءات الاجتماعية كالإشارة باليد وحركة الرأس للتعبير عن الرفض أو الموافقة ومن هنا فإننا نقبل الفرض الذي ينص على ان للنشاط البدني الرياضي التربوي دور في تنمية مستوى الاهتمام الاجتماعي لدى تلاميذ الطور الثانوي، وعليه فالفرضية قد تحققت .

ثالثا : للنشاط البدني الرياضي التربوي دور في تنمية مستوى التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ الطور الثانوي ولقد أظهرت النتائج المتحصل عليها من خلال معالجة الفرضيات على ضوء الدراسات السابقة والمشابهة، ان النشاط البدني الرياضي التربوي يساهم في تحقيق الاندماج الاجتماعي للتلاميذ مما يساهم في التأقلم السليم في المجتمع بالإضافة ان ممارسة الأنشطة الجماعية تمكنهم من الترويح عن النفس وإزالة المشاكل وربط علاقات اجتماعية جديدة فيما بينهم .

وعليه فإننا نقبل الفرض الذي ينص على ان للنشاط البدني الرياضي التربوي دور في تنمية مستوى التواصل الاجتماعي لدى تلاميذ الطور الثانوي وعليه فالفرضية محققة.

ومن هذه النتائج يمكن القول ان الفرضية العامة التي تنص على ان النشاط البدني الرياضي التربوي دور في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ الطور الثانوي، قد تحققت بفعل الفرضيات الجزئية

خاتمة

خاتمة :

على اعتبار أن ممارسة الرياضة بأنشطتها المتنوعة تعد وسيلة من الوسائل المهمة التي تساعد الفرد على تفريغ الطاقات الزائدة ، والتعبير عن الذات، و بناء الشخصية المتزنة و المتكاملة، فممارستها بالطريقة التربوية الصحيحة و المنتظمة تؤثر بشكل مباشر على الفرد و التلميذ بشكل خاص و تكسبه اتجاهات و قيم و سلوكات سليمة تجعله يتواءم مع نفسه و افراد مجتمعه و هذا ما أشار اليه تشارلز بيوتشرالى أن الأنشطة التربوية الرياضية تعمل على تدعيم العلاقات الإنسانية بين أفراد الجماعة و ذلك من خلال تدعيم قيم الصداقة و الود كما تعمل على تنمية المواهب و الاستعدادات الفطرية .

كما اثبت كورتن بان الافراد يصبحون أكثر ابتهاجا و تفاؤلا وتكيفا و انسجاما مع الاخرين حينما يمارسون النشاط الرياضي التربوي، وفي ذات السياق يؤكد مكيمي في الدراسة التي قام بها حول دور الممارسة الرياضية كنوع مهم من الأنشطة الترفيهية في المدرسة و في التنمية الاجتماعية للأفراد: أن الرياضة تزيد من اثراء الروح الاجتماعية الطيبة، تنمي روح التعاون و التأزر، تشكل أساس الصداقة و القيادة، تقوي صفة القبول الاجتماعي و احترام الاخرين.

كما أجمع معظم الباحثين على ان النشاط البدني الرياضي التربوي له اثر كبير في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى التلاميذ الممارسين للرياضة عكس غيرهم من التلاميذ غير الممارسين للرياضة، و ذلك من خلال احتكاك بعضهم مع بعض وتنمية الإحساس بضرورة احترام القوانين التي تحكم المجتمع باعتبار الرياضة لعبة منظمة ورغم ذلك يبقى النشاط البدني الرياضي التربوي نقص من حيث مستوى الاهتمام التربوي و البيداغوجي و الهيكلي مما يؤثر سلبا على النتائج المرجوة منها في هذا المستوى التعليمي .

قائمة المراجع

قائمة المراجع :

الكتب :

- 1- إبراهيم تشقوق: سيكولوجية المراهقة ، ط3 ، المكتبة الانجلو مصرية ، 1989 .
- 2- إبراهيم رحمة :تأثير الجوانب الصحية على النشاط البدني الرياضي ، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان ، 1998.
- 3- إبراهيم ياسين الخطيب و آخرون :التنشئة الاجتماعية للطفل ، ط1، دار الثقافة ،الأردن ، 2003
- 4- أبو الفتوح رضوان :المراهق في المدرسة والمجتمع ،المكتبة الانجلو مصرية ،القاهرة ،1973.
- 5- أتاوي :التربية و المجتمع ،ترجمة وهيب سمعان ،مكتبة لأنجلو المصرية ،القاهرة،مصر ،1976.
- 6- امين أنور الخولي : طلب الكفاءة التربوية، مؤسسة الشرقية للطباعة، بيروت، 1996.
- 7- أمين أنور الخولي :أصول التربية البدنية و الرياضية ،ط2، دار الفكر العربي ،القاهرة ،2001 .
- 8- أمين أنور الخولي : الرياضة و المجتمع ،بدون ط ،سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ،سنة 2001.
- 9- انتصار يونس : السلوك الإنساني ،المكتبة الجامعية ،مصر 2002.
- 10- شارزأبيكور:أسس التربية البدنية، ط8، مؤسسة فرانكايت للطباعة والنشر، 1964.
- 11- حامد عبد السلام الزهران : علم النفس الاجتماعي ، عالم الكتاب للنشر ، القاهرة ط5 1981
- 12- حسن السيد معوض :طرق التدريب في التربية البدنية والرياضية،مكتبة القاهرة الحديثة ،مصر
- 13- حلمي منيرة :التفاعل الاجتماعي،مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة،مصر،1978.
- 14- حمد الشناوي وآخرون :التنشئة الاجتماعية للطفل،دار الصفاء للنشر والتوزيع،عمان،الأردن،2001..

- 15- الحمامي ، أنور الخولي : أسس بناء برامج التربية البدنية و الرياضية ،دار الفكر العربي ، القاهرة،1996.
- 16- الدكتور زبيد:الشباب والقيم في عالم المتغير،دار الشروق بالأردن،2006.
- 17- سامي محمد : منهاج البحث في التربية في علم النفس ، دار النشر والتوزيع والطباعة ، 2000 .
- 18- سامي محمد : منهاج البحث في التربية في علم النفس ، دار النشر والتوزيع والطباعة ، 2000 .
- 19- سامي محمد ملحم :علم النفس النمو ، ج 1 ،دار الفكر ،2004.
- 20- سعد حلال :الطفولة والمراهقة ، ط2 ، دار الفكر العربي.
- 21- سعدية علي بهادر: البرنامج التربوي النفسي لخبرة من أناالموجه لأطفال الرياض بين النظرية والتطبيق، دار البحوث العلمية ،الكويت ،1983 .
- 22- سمير كامل أحمد :سيكولوجية نمو الأطفال ،مركز الإسكندرية للكتاب ،القاهرة ،1987 .
- 23- سيعدية محمد على هادر :علم النفس والنمو ،دار البحوث العلمية،الكويت ،1998.
- 24- صالح محمد أبو جعلوا:سيكولوجية التنشئة الاجتماعية،دار القومة للطباعة و النشر، مصر ط1، 1966
- 25- صلاح الدين : علم النفس التربوي ، دار الإسكندرية للنشر ، 2004 ، القاهرة .
- 26- طلحة حسام الدين،عدلة:مقدمة في الإدارة الرياضية،مركز الكتاب للنشر،القاهرة،1999.
- 27- محمد عاطفغيث :قاموس علو الاجتماع ،دار المعرفة الجامعية ،الإسكندرية ،1989.
- 28- عبد الرحمن الوافي وزيا ن سعيد :النمو من الطفولة إلى المراهقة ،الخنساء للنشر والتوزيع2004.
- 29- عبد الرحيم طلعت : علم النفس الاجتماعي ، دار الثقافة للنشر ، القاهرة ، مصر ، 1981 .

- 30- عبد الفتاح دويرار: سيكولوجية النمو و الارتقاء ،دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع.
- 31- محمد محمود بن يونس :سلوكيةالدافعية و الانفعالات ،ط1،دار المسيرة للنشر و التوزيع ،عمان ،2007.
- 32- عبد الله الرشدان :علم الاجتماعي التربية،ط1،دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان 1999.
- 33- عصام عبد الخالق :التدريب الرياضي :نظريات و تطبيقات،ط2،دار الكتب الجامعية،مصر 1992.
- 34- عفاف عبد الكريم: طرق التدريس في التربية البدنية، منشأة المعارف للنشر، الإسكندرية.
- 35- علي يحي المنصور:الثقافة و الرياضة، الجزء الأول، ط1،مصر ،سنة 1991.
- 36- عمار بوحوش ،محمد محمود : منهاج البحث العلمي وطرق البحث ،ديوان المطبوعات الجامعية، 1995 ، الجزائر .
- 37- عيسى بن صديق : منالانشاط التربوي و الترفيهي إلى الأداء الرياضي الرفيع المستوى ،الملتقى الدولي الثالث، تيبازة ،21 مارس 2009 .
- 38- فخر عاقل :علم النفس التربوي ،دار العلم للملايين ،بيروت ،1976.
- 39- فؤاد البهي السيد : الأسس النفسية للنمو ، دار الفكر العربي ،القاهرة ،1975.
- 40- فؤاد البهي السيد :الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة،ط2،دار النشر الفكري العربي،مصر ،1988.
- 41- فؤاد السيد :الأسس النفسية من الطفولة إلى الشيخوخة ،ط4 ،دار الفكر العربي بمصر 1975.
- 42- محمد التومي الشيباني :الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب ،دار الثقافة ،1973.
- 43- محمد الحمامي:تطور الفكر التربوي في مجال التربية البدنية،مركز الكتاب للنشر،مصر،1999.

- 44- محمد حامد الأفندي : علم النفس الرياضي والأسس ،دار الهناء للطباعة والنشر .
- 45- محمد حسن علاوي :علم النفس الرياضي ،ط8 ، دار المعارف ،1992.
- 46- محمد حسن علاوي :علم النفس الرياضي،ط1،دار المعارف ،القاهرة،2004
- 47- محمد رفعت :المراهقة وسن البلوغ ، دار المعارف للطباعة والنشر ،لبنان ،220،1974.
- 48- محمد رفعت : المراهقة وسن البلوغ ،ط1 ،دار المعارف للطباعة والنشر ،1974 .
- 49- محمد عادل خطاب،كمال الدين زكي:التربية الرياضية للخدمة الاجتماعية،دار النشر،القاهرة،1965.
- 50- محمد مصطفى زيدان : دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعلم العام ،جدة دار الشروق ،جدة.
- 51- محمد مصطفى زيدان :النموالنفسيللطفل والمراهق ونظريات الشخصية ،دار الشروق ،جدة
- 52- محي الدين مختار : محاضرات علم النفس الاجتماعي ،،قسنطينة ،1998 .
- 53- ميخائيل إبراهيم اسعد :سيكولوجية الطفولة والمراهقة ، دار الأفاق الجديدة،بيروت .
- 54- محي الدين مختار : محاضرات في علم النفس الاجتماعي ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ،1982.
- 55- مروان عبد المجيد إبراهيم : طرق ومناهج البحث العلمي في التربية البدنية والرياضية، دار الثقافة للنشر ، 2006.
- 56- معروف رزيق:خطايا المراهقة، دار الفكر للنشر،ط2،دمشق،1986.
- 57- مقم عبد الحفيظ:الإحصاء و القياس النفسي و التربوي،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،1993.
- 58- منذر هشام الخطيب:تاريخ التربية الرياضية ،جامعة بغداد،1988.
- 59- ميخائيل إبراهيم سعد :مشكلة الطفولة والمراهقة ،ط2،دار الأفاق الجديدة ،بيروت،1991.
- 60- ميخائيل خليل معوض : مشكلات المراهقين في المدن والريف ،دار المعارف ، مصر ،

61- مينرونوفجان، ترجمة فريد انطونيوس : ديناميكية الجماعات ، منشورات عويدات ، بيروت

،لبنان ،1974.

62- ناهد محمود سعد،نيللي رمزي فهميم:طرق التدريس في التربية الرياضية ،مركز الكتاب

للنشر ،القاهرة،1998.

63- النجيجي محمد لبيب:الأسس الاجتماعية للتربية، لانجلوا مصرية ،القاهرة .

🚩 مذكرات :

1-هنود علي :

التفاعلا لاجتماعيو علاقاتها بالتحصيل لدراسيلدي بعض تلاميد الثانوية،رسالة ماجستير فيعلمالنفس جامعة محمد خيضر

ر،الجزائر،2013.

2- محمد بقدي:

مذكرة ماستر،ممارسة النشاط البدنيو الرياضيودور هفيا لثحرر منال خجللدتلاميدالمرحلة الثانوية،جامعة الجلفة

.2011-2010.